بسم الله الرحمن الرحيم

الشهاب

إسلامية • فكرية • نصف شهرية

العدد العاشر ـ السنة السابعة ـ ١٩ رمضان ١٣٩٣ الموافق ١٥ تشرين الاول ١٩٧٣

هل نحن على مستوى المعركة

اذا انخضع جبار الارض نخضع جبار السماء

مفتي الجمهورية في زيارته لمنطقة الشمال

يتفقد منطقة وادي خالد بن الوليد المحرومة

يضع حجر الاساس في بناء مدرسة الإيمان بطرابلس

يفتتح المعرض الثاني للكتاب الاسلامي

هكذا من الأصل

بيان الجماعة الاسلامية في لبنان حول المعارك الاخيرة

* اثبتت المعركة امكان تحقيق النصر لو توفرت حوافزه
* واجب القيادات العربية ان تقاتل حتى التحرير الشامل
* على لبنان أن يؤدي دوره في المعركة وأن يعد شعبه لها

الاسلام امام التحديات العالمية منذ عام ١٩٦٧

الصهيونية والاستعمار والشيوعية تتعاون لتشويه التاريخ الاسلامي لتهيئة الرأي العام العالمي لهدم الاقصى وبناء الهيكل

فاسألوا أهل الذكر

نحن الطلبة العرب في يوغوسلافيا تعترضنا مشكلة هامة كلما اطل علينا شهر رمضان المبارك . فالمسلمون اليوغوسلاف يصدرون في بداية كل سنة هجرية تقويما خاصا يحددون فيه بداية ونهاية كل شهر هجري بناء على الحسابات الفلكية ولايلتفتون الى رصد القمر ، ومن الطبيعي انه لم يصادف ان صام الناس هنا مع البلاد العربية او افطروا معها فهل يتوجب علينا نحن الطلاب العرب ان نصوم ونفطر معهم بناء على حساباتهم ؟ ام انه يتوجب علينا ان نصوم مع بلداننا العربية علما اننا من بلدان مختلفة قد تختلف هي ايضا في رؤية القمر وفي مواعيد الصيام والافطار .

محمد المنلا ـ يوغوسلافيا

لا نجد في شريعة الله عز وجل ما يمنع اعتماد الحساب الفلكي في تعيين بداية الشهور الهجرية وبالتالي بدء الصيام ونهايته ، اما الحديث المشهور : ((**صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته**)) فقد اعتمد الرؤية بالعين لانها كانت الوسيلة الوحيدة للتيقن من ولادة القمر نظرا لان العرب كانوا اميين ، وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بقوله : **نحن امة امية لا نقرأ ولا نكتب ، الشهر هكذا وهكذا** « اي ٢٩ او ٣٠ يوما » **فاذا غم عليكم** «اي اذا تعذرت رؤية القمر » **فاقدروا له** ، وفي رواية اخرى ، فاكملوا عدة شعبان ثلاثين .

وبما ان علم الفلك اليوم يحدد مواعيد ولادة القمر وامكان رؤيته اولا بالدقائق والثواني فلا مانع من اعتماده لانه وسيلة تؤدي الى المعرفة اليقينية ، كيف وقد بين الله تعالى لنا ان دوران الشمس والقمر قائم على حساب دقيق : وشجعنا على تعلمه : ((**هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدرناه منازل لتعلموا عدد السنين والحساب**)) ((**الشمس والقمر بحسبان**)) ((**وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة ، لتبتغوا فضلا من ربكم ، ولتعلموا عدد السنين والحساب ، وكل شيء فصلناه تفصيلا**)) .

اما اختلاف الصيام بين يوغوسلافيا والبلاد العربية ، فليس دليلا على خطأ الحساب الفلكي بل قد يكون نتيجة لاختلاف مطالع القمر ، وهذا امر ثابت علميا .

٢ ـ ولو فرضنا ان الاعتماد على الحساب الفلكي في اثبات بدء رمضان ونهايته غير جائز كما هو راي بعض العلماء ، فانه من غير الجائز باتفاق العلماء فيما نعلم ان يخالف المسلم اهل البلد التي هو فيها في مواعيد صيامه وافطاره لان الصيام يجب ((**برؤية الهلال او بحكم الحاكم**)) كما يقول الفقهاء فاذا كان المسؤولون المسلمون في يوغوسلافيا قد اعتمدوا طريقة الحساب ، وجب على جميع المسلمين هناك ان يلتزموا بذلك ويصوموا في يوم واحد ويفطروا في يوم واحد ولو لم يكونوا من اهل تلك البلاد ، ما داموا مقيمين فيها . ذلك لان وحدة المسلمين مطلب شرعي ، والصيام فوق انه عبادة هو وسيلة لتحقيق هذه الوحدة ، الا ترى كيف يصوم المسلمون ويفطرون يوميا في وقت واحد من الفجر الى الغروب ، كذلك ينبغي ان يكون صيامهم وافطارهم شهريا في وقت واحد .

ردود خاصة

للشيخ فيصل مولوي

ـ الى الاخ الاستاذ الوساوي محمد السوسي ـ فاس ـ المغرب :

قرانا رسالتكم المتعلقة بموضوع « الافطار العمد في رمضان بغير الجماع » ، واستفدنا منها ، وكنا قد نشرنا في هذا الباب تصحيحا بقلم صاحب الفضيلة الشيخ عبد اللطيف زيادة قاضي طرابلس الشرعي لعلكم اطلعتم عليه ، فقد اشار الى ما اشرتم اليه في رسالتكم ، نسال الله تعالى السداد في القول والعمل ، ونتمنى ان تسددونا كلما اخطانا وجزاكم الله كل خير .

* * *

ـ الى الاخ ((مسلم)) بليفربول :

١ ـ التامين بكل انواعه حرام في الاصل ، وقد كتبنا في ذلك مقالا في الشهاب يمكنك ان ترجع اليه . اما اذا كانت هناك ضرورة قصوى فانه يكون مباحا من باب الضرورة ، لا من حيث الاصل . ومن الضرورة ان يكون التامين على السيارات في بعض الدول الزاميا بحيث لا يستطيع الانسان اقتناء سيارة الا اذا كانت مؤمنة وفي هذه الحالة نرى الاقتصار على الحد الادنى من التامين الذي بدونه لا يسمح باقتناء السيارة ، اما المبلغ الذي قبضته من شركة التامين فنرى توزيعه على الفقراء .

٢ ـ الحد الادنى من « اللباس الاسلامي » هو اللباس الذي يستر جميع جسم المراة ما عدا الوجه والكفين على ان لا يصف اعضاء الجسم ولا يشف عن لون البشرة .

٣ ـ اما اقتراحاتك الاخرى فهي قيد الدرس وسنحاول تنفيذ المستطاع منها ان شاء الله .

***

ـ الى الاخت سلام فوزي ـ لبنان

١ ـ كل الحيوانات مسخرة في اصل خلقها لمنفعة الانسان ، فاذا كان في خصي احد الحيوانات او منعه من الحمل مصلحة للانسان فلا باس بذلك على ان لا يكون فيه نوع من التعذيب .

٢ ـ الهرة ليست نجسة وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ((**انما هي من الطوافين عليكم** » رواه الاربعة .

* * *

ـما هو موقف المسلم الذي يعيش في دولة غير اسلامية من ((تحية العلم)) ومن الهتاف بحياة الدولة ((تحيا جمهورية كذا ..)) وكثيرا ما يضطر الى ذلك سواء في المدارس وفي مراكز الخدمة العسكرية .

ع. ج. علي ـ اليمن

الاصل انه لا يجوز للمسلم ان يعيش في دولة غير اسلامية ، فاذا حصل هذا فلا بد ان يكون العمل الاول والهدف الاهم للمسلم السعي لاقامة حكم الله في الارض حتى يستطيع التخلص من الاثام الكثيرة التي تنتج بالضرورة عن حياته في ظل دولة لا تحتكم الى شريعة الله .

والعلم انما هو « رمز » للدولة . فاذا كانت الدولة مسلمة فتحية علمها عند ذلك جائزة شرعا او واجبة اذا اوجبها الامام . واذا كانت الدولة كافرة فتحية علمها لا تجوز من حيث المبدأ لانها اعلان الولاء للكفر . الا ان المسلم اذا كان يعيش في ظل دولة غير مسلمة ـ من باب الواقع والضرورة ـ ويخضع لكثير من قوانينها ، فلا بد له ان يضطر الى « تحية العلم » او الى هتافات معينة ؛ واذا ابيح الاصل ـ وهو الحياة في دولة كافرة ـ من باب الضرورة ، فاباحة الفرع عند الضرورة من باب اولى كتحية العلم وما شابهها من الشعارات او الشرائع التي تخالف حكم الله .

★ ★ ★

الى الاخ ح.م. ـ جامعة حلب :

لا يجوز التكلم مع البنات من اجل الدعوة الى الاسلام ولو كان الكلام في حدود الحشمة ، فالرجل ليس مكلفا اصلا بدعوة النساء للاسلام وباب دعوة الرجال مفتوح لم يغلق ، وحجة تبليغ الدعوة للنساء مدخل كبير من مداخل الشيطان قد يؤدي بصاحبه الى الخروج من الدعوة ومن الاسلام .

*

على مسؤوليتي

تظاهر اللبنانيون احتجاجا على الغلاء وارتفاع الاسعار . كان ذلك منذ شهر . وكانت الشعارات المرفوعة ابعد ما تكون عن القضية محل الاحتجاج . فبين شعارات حزبية واخرى عقائدية وثالثة زعامية شخصية ضاع الغلاء وارتاح الاحتكار الى ان الامر ليس فيه جد، فانشب اظافره في رقاب الناس وحافظت الاسعار على ارتفاعها رغم زعم الدولة انها ستحد من الغلاء ، ورغم انف المتظاهرين الذين اكتفوا من الغنيمة بالهتاف .

وطويت صفحة الغلاء ، وضرب موعد ثان للاضراب يوم ٢٨ ايلول ، وكان القضية حفل تضرب له المواعيد . وقارب الموعد، فتاجل مرة اخرى الى منتصف تشرين الثاني ، ربما ليكتسب الغلاء شرعية الاستمرار والامر الواقع المفروض .

ونحن على يقين بان الموعد سيحل وسيلغى ، ذلك ان من تبنى الدعوة الى الاضراب والتظاهر لم يخرجوا عن كونهم مستغلين انتهازيين همهم التظاهر ورفع الشعارات ، ولا يهمهم بعد ذلك استمر الغلاء او استشرى ما دامت السلطة تستطيع بما تحت يدها من وسائل الاغراء قادرة على امساكهم ساعة تشاء واطلاقهم ساعة تريد .. والامر المهم لديها هو ان تبقى البيوتات التجارية الكبيرة المحسوبة على الحكم واهل الحكم ناعمة البال مطمئنة الى انه لا غبار التظاهرات ولا هتاف المتظاهرين يستطيع ان ينالها بسوء ولو كان القيمون على الحركة يسارا او يسار اليسار ، ذلك ان بيت القصيد هو الانسان ، وان يصلحه يسار او يمين، وكل ما امكن صنعه ان هذا الانسان صار مسخرا لكل من الاتجاهين على حساب القضية واصحاب القضية .

« حنظلة »

الشهاب

اسلامية فكرية ـ نصف شهرية

تصدرها الجماعة الاسلامية في لبنان

المدير المسؤول : سعيد جراد
رئيس التحرير : ابراهيم المصري

١٦ صفحة ٢٥ قرشا

الاشتراك السنوي في لبنان ١٠ ليرات لبنانية
للمؤسسات الرسمية والشركات ٥٠ ليرة لبنانية
في الدول العربية ٢٠ ليرة لبنانية
في بقية انحاء العالم ٢٥ ليرة لبنانية
.. بالبريد الجوي

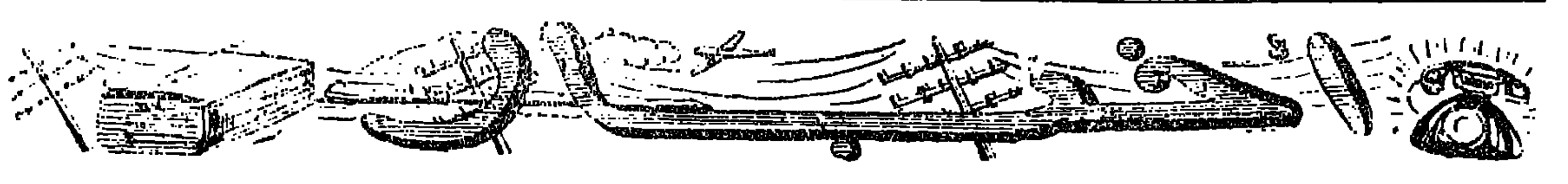
بيروت ص. ب ٥٢٦٦

هاتف ٣١١٠٣٣

جميع المراسلات والحوالات باسم رئيس التحرير

مطابع الوفاء

هاتف ٢٥٤٢٨٣



السياسة الدينية في مصر

قالت صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية ان مجلس الوزراء المصري ناقش السياسة الدينية الجديدة في مصر .. وان قرارات ستصدر في اطار هذه السياسة تتعلق بجمع التراث الاسلامي من مختلف بلاد العالم واعادة تصويره بالميكرو فيلم، وتطوير مكتبة الازهر ، وتنظيم ارسال بعثات الى مصر من البلاد الاسلامية .. وتنظيم البعثات الاسلامية .. وتقرر كذلك انشاء ادارة او هيئة في وزارة الثقافة للمحافظة على الاثار الاسلامية والمعمار الاثري الاسلامي .

نيكسون : دين اليهود هو دين الديمقراطية

واشنطن :

بعث الرئيس نيكسون برسالة الى يهود الولايات المتحدة يهنئهم فيها براس السنة العبرية « دوش هاشانا » وعيد الكفارة « يوم كيبور » . وقال نيكسون انه يعتبر دين اليهود هو دين الديمقراطية ، وان على جميع الامريكيين في هذه الايام ان يذكروا ذلك ، وانه ينتهز هذه الفرصة ليجدد التزاماته بالمبادىء المقدسة التي توحي بها اعياد اليهود ..!

شيخ القراء بطرابلس

صدر عن سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد قرار بتسمية فضيلة المقرىء الشيخ محمد صلاح الدين كبارة شيخا للقراء بطرابلس .

والمعروف ان الشيخ صلاح الدين كبارة يأتي في طليعة المقرئين في لبنان ، فهنيئا له وبارك الله بصوته الندي .

المعارك على الجبهتين المصرية والسورية ..

تصدر التهاب والاحداث ما تزال على اشدها على الجبهتين المصرية والسورية . ولقد كان لظلال شهر رمضان المبارك اثر واضح في توفيق المقاتلين المصريين والسوريين. ونسال الله تعالى ان يتحقق النصر المؤزر في نهاية المطاف وان يتخلص المسلمون والبشرية قاطبة من تآمر اليهودية وتخطيطها لتدمير العالم ، اقتصاديا واخلاقيا وسياسيا .

هل نحن على مستوى المعركة

للاستاذ فتحي يكن

منذ نصف قرن زعم « اسرائيل زانجويل » احد كبار زعماء اليهود ان « فلسطين وطن بلا سكان فيجب ان يعطى لشعب بدون وطن ـ اي لليهود » ودارت عجلة الزمن ... وحبكت المؤامرة .. وسلم الاستعمار فلسطين الى اليهود ... فكانت اسرائيل .. وكانت النكبة .

واليوم حين تدق طبول الحرب.. وتزف آزفة الجهاد .. ويصبح العرب ـ كل العرب ـ امام المعركة وجها لوجه نود ان نطرح على انفسنا هذا السؤال : هل نحن على مستوى المعركة يا ترى ؟

وينبغي ان نضع في حسابنا ونحن نحاول الاجابة على هذا السؤال ان العدو الذي نواجه ليس اسرائيل وحدها ـ ولو كان كذلك لهان الامر، ولكننا نواجه فيمن نواجه ـ الى جانب اسرائيل ـ اليهودية العالمية وقوى الاستعمار مجتمعة ..

وان معركة كهذه .. واسعة في نطاقها .. ضخمة في متطلباتها .. بعيدة في مداها .. لتتطلب تعبئة كل القوى النفسية منها والحسية ... الروحية منها والمادية ... النظامية منها والفدائية .

ان القضية في نظرنا بحاجة الى الروح المعنوية العالية التي لا يحققها سوى تخليص حياتنا الاجتماعية من عوامل التميع والتهتك والمجون ، واعدادها اعدادا « رجوليا » يتناسب مع كل ما تفرضه اجواء الجهاد من كفاح وجلاد ..

والمعركة في نظرنا .. كذلك .. بحاجة الى قوة من دفعة الايمان ، يبعثها حسن الصلة بالله ، ويؤكدها الحرص على الشهادة في سبيله ، ويحدوها نداء الرسول صلى الله عليه وسلم « الجنة تحت ظلال السيوف » ليس من وراء المذياع فحسب بل في صميم المعركة كذلك.

وفضلا عن هذا وذاك فان معركة تحرير فلسطين بحاجة الى جهود الامة مجتمعة .. الى وحدة الهدف ووحدة الصف .. الى تلاحم القوى في مسيرة واحدة وفي نطاق خطة موحدة ..

وحتى نكون في مستوى المعركة التي تنتظرنا لانقاذ الوطن السليب لا بد من اعادة النظر في وسائلنا التربوية والتدريبية والاعلامية ووضعها بما يتفق وكبير اهميتها في الاعداد والتحضير للساعة الفاصلة.

وانطلاقا من هذه المبادىء نناشد الجميع ، مواطنين ومسؤولين القيام بما تفرضه الفترة الدقيقة الراهنة من توعية واعداد في كل المجالات وعلى ارفع المستويات ..

واملنا ان ترانا فلسطين في معارك تحريرها نذب عنها بدمائنا لا باقلامنا .. باخلاص وصدق وتجرد .. وان غدا لناظره قريب .. « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة . يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله . فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » . والله اكبر والموت في سبيل الله اسمى امانينا ..

اعلان اسلام رئيس جمهورية الغابون



رئيس جمهورية الغابون عمر بونغو

الغابون :

في مطلع شهر رمضان المبارك اعلن رئيس جمهورية الغابون برنارد البرت بونغو اسلامه . وقد تم ذلك في حفل ضخم حضرته وفود من السعودية وليبيا واتحاد الامارات العربية . وقد مثل السعودية وفد من رابطة العالم الاسلامي برئاسة الشيخ محمد محمود الصواف . ومثل ليبيا وفد كبير برئاسة الشيخ محمود صبحي رئيس جمعية الدعوة الاسلامية ، ومثل اتحاد الامارات العربية احد الوزراء الاتحاديين .

وقد تبرعت الوفود بمبالغ كبيرة لبناء مسجد كبير في العاصمة ومستوصف طبي ، كما تبرعت بهبات لفقراء المسلمين في البلاد لمناسبة شهر رمضان المبارك .

وقد اعلن الرئيس المهتدي انه قد اختار اسم « عمر » بدلا من برنارد، وانه سيقوم بنشر الدعوة الاسلامية بنفسه . هذا ويبلغ تعداد المسلمين في الغابون خمسة وثلاثين الفا من بين قرابة المليون يشكلون تعداد السكان الاجمالي .

اذا خشع جبار الارض نصر جبار السماء

يروي التاريخ انه في غمرة الاجتياح المغولي للعالم الاسلامي كان المقاتل منهم يتولى حراسة عشرات من الاسرى العرب المقيدين بالحبال ، حتى اذا شغله شاغل وضع حجرا على طرف الحبل الذي يربط الجميع وذهب لقضاء حاجته ، ويبقى الاسرى منتظرين .

هذه الصورة تكاد تكون قد تكررت بعد هزيمة ١٩٦٧ اذ استطاعت اسرائيل بطاقتها البشرية الصغيرة ان تهزم العرب في حرب لم تستمر اكثر من ستة ايام على الرغم من ان المعركة آنئذ كانت فتحت على كل الجبهات ، حيث حشدت قوات لمعظم الجيوش العربية ، واستطاعت بعدها ان تضرب شرقا وغربا وان تهدد وتتوعد ، وان يتبختر طيرانها فوق العواصم العربية ، وان تضرب مصر في العمق ، وان تقصف حمص واللاذقية في سوريا ، وان تتجاوز الاردن لتقصف الحدود العراقية ، وان تتنزه في لبنان سواء في شوارع العاصمة بيروت او عبر اجوائه المفتوحة .. يحصل كل هذا دون ان تستطيع دولة عربية ان تقبل التحدي الصارخ وتعيد اسرائيل الى حجمها الذي انطلقت منه او ان ترد هذا الحجم الى ما كان عليه ، شذاذ افاق موزعين في اقطار العالم دون دولة ولا كيان .

ولنعد الى التاريخ من جديد . فقد كانت مقاليد الامور في مصر والشام قد آلت الى الامراء المماليك بعد الحروب الصليبية والغزوات المغولية . وكان الملك المظفر قطز قد جمع العلماء والقادة في القاهرة ليشاورهم في شأن تخليص بلاد الشام من الاحتلال المغولي ، وكان بين الناس سلطان العلماء العز بن سلام ، وعلى الرغم من انه كان مهاجرا من الشام الى مصر ، وانه بلغ من عمره الثمانين ، لكنه لم يسكت عن كلمة الحق ، فقد عالن الملك المظفر بظلامات الناس وتسلط امراء الجند على الآمنين وارتفاع الاسعار والضرائب ، فاستمع قطز الى الشيخ وامضى ما رآه الشيخ في التخفيف عن الناس قبيل المعركة الفاصلة «عين جالوت» ثم انه انتقل الى معسكرات الجند فوجد الجميع يقبلون على الله يقرأون القرآن ويسبحون ويستغفرون رؤساء ومرؤوسين ، عندها اصدر فتواه الشهيرة بفرضية الجهاد على كل مسلم مستطيع طالما ان ثغور المسلمين قد انتهكت ، وقال كلمته الرائعة : « اذا خشع جبار الارض نصر جبار السماء .. الان فاخرجوا» وخرج الناس مع المظفر قطز ولاقوا عدوهم في عين جالوت قرب بيسان وكان لهم النصر المبين في مثل هذا الشهر في الايام الاواخر من رمضان

واليوم ، وهذا الكلام يكتب في الايام الاولى للمعركة ، والانتصارات تتتالى ، نقول كلام الواثق المستيقن انه كلما ازداد الاقبال على الله والخضوع له كان النصر اكبر ، وشتان ما بين معارك اليوم ، الظافرة المنتصرة باذن الله ، وبين معارك او مهازل حزيران ١٩٦٧ يوم ان كانت مواقع العرب افضل واسلحتهم وعددهم اوفر ، وكانت الهزيمة الماحقة التي استمرت ست سنوات من امر وامض ما مر على هذه الامة، اننا اليوم لا نكاد نسمع في الاذاعات الشعارات الجاهلية التي كانت مرفوعة منذ ست سنوات ، فلا اعتزاز سمج بالمئة مليون عربي الذين لا يغلبون ، ولا تبجح بطائرات الميغ التي تتحدى القدر ، ولا وعد باقامة حفلة لام كلثوم في تل ابيب ، ولا مبالغات فارغة افقدت العالم الثقة بما نقول .. كل هذا لا نجد له اثرا هذه الايام والحمد لله ، بل نجد الحاكمين ينادون ابناء الفاتحين المجاهدين ، ويذكرون الناس بمعارك الاسلام الاولى ، بدر والفتح والقادسية . وسواء كان ذلك صدقا ام توسلا وتملقا لعواطف الجماهير فانه خير على اي حال . ولسوف تدرك الجماهير ان نداء الله هو الذي نصرها وليست الزعامات الفردية التي ادعت القدرة من دون الله ، ولا الشعارات الحزبية الرقيعة التي خيل اليها يوما انها قادرة على ان تنسخ شرع الله .

وياتي انسان متفيقه ليقول : وما الفائدة ؟ انها انظمة جاهلية تصارع، وسواء انتصرت او انهزمت . فهي ما تزال بعيدة عن الاسلام، ولان تحارب الاسلام وهي مهزومة خير من ان تحاربه وهي مزهوة منتصرة . وهذا قصور في النظر وسطحية في الفهم اذا افترضنا حسن الظن في قائله . ذلك ان هناك اولويات لا بد من ترتيبها في العداء والخصومة ، واليهودية « باسمها وليست الصهيونية كما يحلو لبعض الناس ان يراوغوا » هي عدو الاسلام والمسلمين رقم واحد ، بل هي العدو الاول للانسانية كلها . فهي التي كانت تتآمر لاغتيال الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي التي قسمت صف المسلمين الموحد في صدر الاسلام عن طريق ابن سبأ وسواه ، وفوق كل ذلك قول الله تعالى **« لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا . ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى»**

واذا وردت الشيوعية في تركيب المجابهة فهي نتاج اليهودية العالمية ، واذا وردت الماسونية فهي صنيعتها، واذا ورد الاستعمار الغربي فهو مخلب المصالح اليهودية الجاثمة فوق صدر الغرب والمتحكمة بمقدراته ، واذا ورد الانهيار الخلقي والتفسخ والمخدرات فكل ذلك من صنع اليهود ليفسدوا العالم حتى يبنوا على انقاضه ملك اسرائيل ، حتى الحكام محل الشكوى غالبا ما يكونون مجرد منفذين وادوات لليهودية العالمية سواء عرفوا ذلك ام جهلوه والواجب يقضي بان تتجه كل الطاقات الان لمجابهة التسلط اليهودي لانه ان تمكن افسد كل شيء .

وامر اخر مهم ، هو ان الاسلام لا يفتقد كثرة في الاتباع وانما يفتقد الرجولة في هؤلاء ، وما لم يستعد الانسان المسلم قدرته على القتال والمجابهة برفع روحه المعنوية فانه لا امل فيه . ولقد عملت اليهودية على ان تسلب الانسان المسلم هذه الرجولة فبقي بعدها ضعيفا خائرا يشوه الاسلام ان حمله ويسيء اليه ان دعا اليه . وليس عبثا اختيار الله تعالى للعرب من دون العالمين لحمل رسالته ، فالصفة الخيرة التي بقيت سمة الانسان العربي الجاهلي هي الرجولة ، فلما ان حمل الاسلام حمله بجد وعرف كيف يموت في سبيل دعوته . اما مسلمو اليوم فهم لا يريدون ان يموتوا ولا ان يبذلوا عرقا فضلا عن ان يبذلوا دما في سبيل الاسلام . فاذا حاربوا الان ايا كانت النتيجة فسترتفع روحهم المعنوية وسيصنع منهم القتال رجالا ، اذا آمنوا فليس ايمان الخائفين ، واذا دعوا الى الله فليست دعوة المترفين المتفضلين .

ابراهيم المصري

بيان من الجماعة الاسلامية

الى الامام في طريق النصر

ايها الاخوة المؤمنون ..

لاول مرة بعد هزائم متلاحقة تتابعت على الساحة العربية من نكبة ١٩٤٨ الى هزيمة ١٩٦٧ تقف جماهيرنا اليوم وقفة اكبار واعتزاز امام المقاتلين على القناة وفي الجولان . فقد كاد الياس يقتل النفوس ، والاستسلام يتملكها ، حتى لقد كادت تنطلي عليها اسطورة التفوق الاسرائيلي واستحالة تسجيل اي نصر على العدو الغاصب اسرائيل .

فلقد فجرت المعركة القائمة الطاقات الكامنة في الانسان العربي وكشفت عن بطولاته التي صنعها الايمان ، واثبت صموده الرائع انه يمكن ان ينتصر لو توفرت له حوافز النصر ، والايمان في طليعتها ، وليس عبثا ان ياتي توقيت الزحف في رمضان ، شهر الايمان والبطولات على مر العصور ...

واذا كانت هذه الطاقات قد انطلقت ، فواجب القيادات العربية ان تحطم قيود الالتزامات الدولية وتخرج على ارادات الدول الكبرى فتتابع الزحف لتحقيق النصر الكامل بتحرير فلسطين ـ كل فلسطين ـ من الغاصب الدخيل ، فما كانت ازالة اثار العدوان هي الغاية ، ولن يكون تكريس اي واقع قائم مقبولا . فلتتابع القتال حتى التحرير الكامل .. ولتجند كل الطاقات في خدمة القضية ، وليكن للمقاومة الفلسطينية دورها الى جانب الجيوش النظامية ، سواء داخل الارض المحتلة او خلف خطوط العدو ، فهي معركة الجميع ، ودور المقاومة فيها هام وفعال الى حد بعيد .

اما هنا في لبنان فواجب الدولة ان تؤدي دورها في المعركة، وان تسهم فيها بما تستطيع من امكانيات . وواجبها كذلك اعداد المواطنين ليؤدوا دورهم في معركة التحرير ، بالتوعية الصحيحة والتركيز على معاني الايمان والجهاد ، بمحاربة الميوعة والانحلال والتزام التقشف والاستعداد للبذل والعطاء ، بالنفس والمال على السواء .

واملنا كبير بان يحقق الله النصر على ايدينا اذا سلكنا سبيل المجاهدين المؤمنين .. « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

الجماعة الاسلامية في لبنان

الإسلام دين شامل ضمن تلاحم الأنظمة بالفكرة المطلقة عن الكون والإنسان والحياة

حديث اذيع من محطة الاذاعة اللبنانية مساء الجمعة ٩ رمضان ١٣٩٣ .

للاستاذ محمدعلي ضناوي

من روائع هذا الدين الذي نفتخر بالانتساب اليه انه عرض نفسه للناس بأسلوب دقيق وبسيط ، على انه البديل البديل عن كل عقيدة والبديل عن كل حضارة والبديل عن كل رسالة ، ذلك ان الاسلام ذاته عقيدة وحضارة ورسالة ، ينظم الحياة بدءا من كل جوانبها ومن مختلف ظواهرها ، ولا يقبل ان ينازعه فيها منازع .

لقد تكفل هذا الدين ببناء امة تكون خير امة اخرجت للناس ، فكان لا بد من اجل انجاح وانجاز البناء ان يستقل بالامة فينشيء افرادها على عينه ويكون مجتمعها على نظامه ويدرب قادتها على منهجه وسياسته

ا نصناعة الشعوب والامم تفرض الالتزام بالمبدأ والتقيد بمعطياته وعدم التفرق في دروب شتى وسبل عدة .

من هنا كان النداء القرآني الخالد **« وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »** .

ان اتباع سبيل الله ، الصراط المستقيم ، يحتم التسليم المطلق لمنهج هذا الدين والتجاوب الخلاق مع كل توجيهاته وقيمه ، والتطبيق السليم لكل اوامره ونواهيه .

والاسلام الذي خاطب الامة بالتخلي عن كل فكرة غير فكرته ، وبخلع كل نظام غير نظامه ، اوجب على نفسه ان يمد الامة بكل احتياجاتها العقائدية والحضارية ، وقد فعل ، فكان لديه تصور كامل للكون والانسان والحياة ، ونظام شامل لبناء الفرد الصالح والمجتمع الصالح والحكم الصالح .

فللفرد في الاسلام شأن وقيمة ، فهو يبنيه بكل عناية بحيث لا يكون هناك في اعماقه تصادم فهو لا يريده قلقا ، مضطربا ، معذبا ، لذلك فهو لا يتركه لهموم قاتلة ولا يدعه لعقد الخوف والذنب ، فنراه يؤجج فيه عقيدة الرجاء بالله وانه مخلوق لغاية كبرى فهو خليفة الحق والخير مستناب في الارض لتحقيق اعظم دور وللقيام باشرف رسالة .

ومن اجل ذلك حقق الاسلام في الانسان توازنا دقيقا بين اشواقه وضروراته وبين اماله وواقعه وبين حاجاته وتطلعاته .

ومن اجل ذلك ايضا اوجب على هذا الانسان ان يرتبط بمجتمع مسلم ليمده بكل المناخات الملائمة فيتفاعل هو في اجوائها وتتفاعل هي به فتتماسك وتشتد .

ان هذه الوحدة العميقة بين الفرد ومجتمعه مبنية على ان الانسان لا يمكنه القيام منفردا بدور الخلافة الا ضمن اطار مجتمعي سليم ، وقد اكد الاسلام هذا المعنى حين جعل كل تطبيق له عبادة وحين كرس العبادة بعدئذ لتكون في خدمة الافراد والامم

ومما لا شك فيه ان اضفاء خاصية العبادة على كل التزام اجتماعي وعلى كل ممارسة يومية لمختلف الشؤون الاجتماعية والوطنية والسياسية والاقتصادية يجعل الانظمة الحياتية تلك امورا محببة الى قلوب الناس ، فيحسون من اعماقهم انها لهم ومن اجلهم وفي سبيل اسعادهم وتامين ارفع مستوى حياتي كريم لهم ولامتهم .

ان هذه الخاصية تجعل تطبيق القوانين اسلم واقرب الى الصدق فلا تجد بعدئذ الهارب منها ، الفار من شدتها ولو كانت قصاصا عادلا يكلفه حياته .

فليس من قبيل الصدفة ، اذن ان يربط الاسلام انظمته الحياتية بفكرته الشاملة من الكون والانسان والحياة وبوظيفة هذا الانسان في الوجود وليس مصادفة ايضا ان يورد القرآن الكريم قواعد التشريع ومباديء الحكم والاقتصاد والاجتماع في طيات آيات التوجيه .

ولعل اية الشورى خير مثل في هذا الصدد فالاية تقول **« والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون . والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ... »** فقاعدة الحكم الاساسية ، نظام الشورى كله ، قد جاء بوضوح تام ، مرتبطا بالتوجيه .. او ان التوجيه قد جاء متلاحما مع التشريع الشوري ...

ان هذا المعنى الدقيق ليؤكد حقيقة طالما غفل عنها الناس وهي الوحدة العميقة بين التوجيه والتشريع وعدم الفصام بينهما .. ومما لا شك فيه ان « الفصام النكد » الذي جرى بين هذين المعلمين الكبيرين في دنيا الناس كان نتيجة لظروف سيئة مرت بها الانسانية المعذبة ولا تزال .

ان تلاحم الانظمة بالفكرة المطلقة عن الكون والانسان والحياة يوجد الانسجام المطلق بين الانسان والحياة ويدفع هذا الانسان ، بقوة وعمق وبصيرة ، للقيام بدوره الخلاق المبدع في خلافة الله .. عند ذلك يكون التفجير الحضاري تعبيرا عن عمق الارتباط بين الانسان والحياة ... ويتعاظم هذا الارتباط ويشتد كلما ادرك الانسان مبتغاه حيث السعادة والاطمئنان .

ان الاسلام ، وهو عقيدة الامة ، دين الشمول الكامل لمختلف مناحي الحياة العبادية والتشريعية ، الصالح لكل زمان ومكان ، لم يترك مرفقا من مرافق الحياة الا واعطاه حكما او سن له قاعدة او افرد له ادبا فمن حق هذا الاسلام الشامل المرن ـ اذن ـ ان يطالب الناس بالتزامه والتقيد باحكامه وقواعده وادابه .

ومن حقه ان يعلن للناس بجلاء ووضوح انه الحق وما عداه الباطل **« ذلك ان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير »** كيف لا وقد نزل القرآن فيه تبيان لكل شيء وهدى ورحمة لقوم يوقنون يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين .

من حق الاسلام ، وهو عقيدة الامة ، ان يطالب بنيه والناس عامة بالعودة اليه والعيش في رحابه فقد اكمل لهم الدين فلا نقص فيه واتم عليهم النعمة فلا منة لاحد عليهم ورضي لهم الاسلام دينا وصدق الله حين قال **« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »** .

فالى الاسلام من جديد وخاصة ونحن في شهر رمضان شهر العودة الى الله .

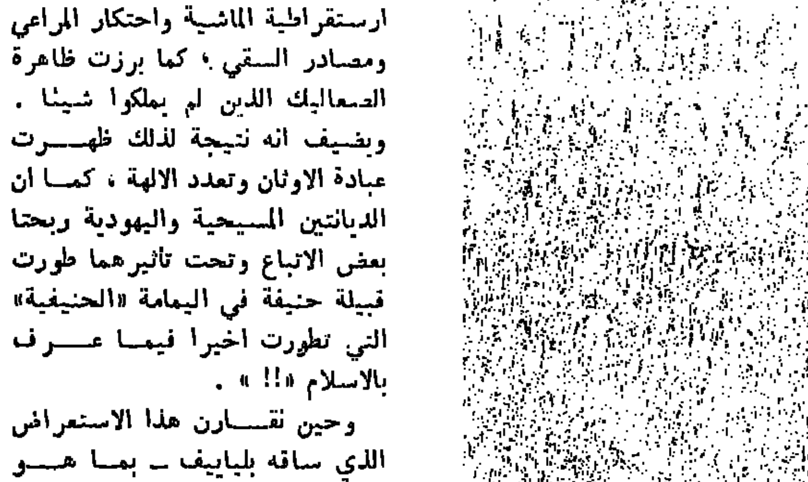
افيقوا .. وجدّوا

شعر محمد الازهري

اغاني الحب في بلدي سيول ... يحطم جلها بلدي ، وقومي !
كان الناس اجمعهم غرام ... وصرعى الحب ، حبا طاش يعمي !
وليس امامهم سينا ، وقدس ... وجولان ، وارض عند عجم ؟!
كان مشاكل الانسان حلت ... وصار القوم في خير ، وسلم !؟
وليسوا تحت سيطرة الاعادي ... ورحمتهم ، وليسوا تحت غرم !
وطغيان ، واذلال ، وفقر ... وصاروا كالعبيد ، وشر بهم !
افيقوا ، لا تعيشوا كالسكارى ... وكالقطعان في مرعى ، ونوم !
فهل ظلم الطغاة امات قومي ... وحطم روحهم ؟! ـ تبا لظلم ـ !
وتبا للطغاة ، وكل فرد ... تائه في البلاد بكل لؤم
يهد الظلم اركانا ، وشعبا ... وعزة امة ، وعماد قوم !
بسرانا الله احرارا كراما ... وياتي الظالمون بكل هدم !
فلا عاش الطغاة ، ولا اطاعوا ... ولا عشنا اذا عشنا كبهم !
فيا قومي افيقوا ، واستعيدوا ... كرامتكم ، بايمان ، وعزم !
وكونوا اقوياء ، ولا تغنوا ... اغاني ذلة ، سكرى ، باثم !
اغاني من يضيع ولا يبالي ... ويهمل روحه ، وضياء حلم !
وينسى الله نسيانا خطيرا ... ويمضي للمهالك كل يوم !
فجدوا ، ثم جدوا ، لا تناموا ... وكونوا اقوياء بكل حزم !
وسيروا في طريق الله دوما ... ولا تهنوا ، وكونوا خير قوم !

الاسلام امام التحديات العالمية منذ عام ١٩٦٧

الصهيونية والاستعمار والشيوعية تتعاون لتشويه التاريخ الاسلامي لتهيئة الرأي العام العالمي لهدم الاقصى وبناء الهيكل



للاستاذ ماجد عرسان الكيلاني

من يتفحص نتاج دور النشر ومؤسسات البحث والتأليف في الغرب والشرق في الفترة التي اعقبت حرب ١٩٦٧ حتى الان ، يلاحظ سيلا من المؤلفات التي لا تترك جانبا من جوانب العقيدة الاسلامية او التاريخ الاسلامي الا وتشبعه بحثا ودراسة طبقا لمنهاج خاص ينسجم مع الاهداف والغايات التي تتفق مع المعركة الدائرة . اذ بدون هذا التخريب لن تتمكن اليهودية العالمية من تهيئة الراي العام في الداخل والخارج لهدم الاقصى وبناء الهيكل ثم الاعفاء على مقدسات الاسلام ومقوماته جملة كما خطط لذلك منذ القرن الماضي ، وليس من المعقول ان نتولى ـ في هذا المقال ـ مناقشة هذه المؤلفات جملة وتفصيلا ، وليس من المناسب ايضا ان نقدم لها عرضا عاما لا يستشهد بمقال ولا يشير الى مصدر وانما سنختار كتابين نشرا باللغة الانكليزية ، الاول صدر عام ١٩٧١ بعنوان **« تفسير جديد للتاريخ الاسلامي »** لمؤلفه م. ا. شعبان ، وهو مسيحي سوري ، ومحاضر للتاريخ الاسلامي في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن .

والكتاب الثاني كتاب : **« العرب والاسلام والخلافة العربية في العصور الوسطى »** للمؤرخ الروسي ـ بليايف ـ عضو معهد الشعوب الاسيوية في اكاديمية العلوم السوفياتية . ولقد قام البرنامج الاسرائيلي في القدس عام ١٩٦٩ بنقل الكتاب المذكور من الروسية ونشره بالانكليزية (١) .

والمثير في اسلوب كل من المؤلفين انهما يعتمدان الوقائع التاريخية والحوادث متكأ للتشويه والدس ، وان كان شعبان اكثر حذاقة واقل تخبطا من ـ بليايف الروسي ـ ولعل مرد ذلك خبرة الاول بالثقافة العربية والتفكير العربي .

يبدأ كل من شعبان وبليايف بما يسميانه **« بالبيئة الاولى للاسلام »** ويتضمن ذلك وصف البيئة الطبيعية للجزيرة العربية وصفا دقيقا ومفصلا ، ثم يخلصان الى القول ان الاسلام نتاج الظروف التي حكمت تلك البيئة ، وما قصة الوحي ـ في راي الاثنين ـ الا اسطورة من اساطير التاريخ العربي !!.

والمؤثر الرئيسي في البيئة العربية ـ عند شعبان ـ هو التجارة العربية قبل الاسلام فهي المحور في نشاة الاسلام وتطور مبادئه وعقائده !! ذلك ان مكة ادركت فشل كل من فارس وبيزنطة في القرن السادس الميلادي للسيطرة على طريق التجارة العالمية عن طريق السيطرة على الجزيرة العربية مباشرة ، ولذا استغلت مكة الظروف فملأت الفراغ وعملت على تطوير تجارتها ووضعت نظاما تجاريا يحق التعاون بين عرب الجزيرة كلها للامساك بزمام التجارة العالمية .

وهكذا توسعت التجارة العربية واتخذت طابعا عالميا وقامت اسواق جديدة مما منح مكة صفة « البيت الحرام ؟!! » ولقد شملت هذه الحرمة كل مكان وصلته الاسواق التجارية واصبحت شهور التجارة اشهر حرم كذلك «!» ولكن عند ظهور محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان في مكة عدة تطورات . منها الاتجاه لتركيز الثروة في ايدي فئة قليلة على حساب الطبقات الفقيرة كما ان القبائل خارج مكة اخذت تطالب بزيادة حصصها او انقاص ما تدفعه من ضرائب لقريش ، ومنها ان التوسع التجاري زاد في ثروة المجتمعات الحضرية وقوتها على حساب قبائل البادية ، كل ذلك خلق جوا من التوتر بين المجتمعات الحضرية والبدوية ، ولما كان محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ (٢) قد اكتسب لقب « الامين » لتحقيقه رغبات اغنياء قريش « ؟!! » ولما كان كذلك تاجرا خبيرا فقد ادرك النتائج الخطيرة التي قد تنتج عن جو التوتر السائد . فدعا الى مزيد من المساواة في التعامل التجاري وهكذا كانت نشأة الاسلام !!؟

هكذا وبدون اي مصدر تاريخي وبتجاهل كامل للمصادر الموجودة يكيف ـ شعبان المسيحي العربي ـ وقائع التاريخ طبقا للاهداف المنشودة في المعركة الدائرة ضد الاسلام .

اما بليايف ـ الروسي ـ فاساس البحث لديه التفسير الماركسي للتاريخ ، فما لاءم هذا التفسير من حوادث ابقاها ، وما لم يناسبه اعاد تشكيلها بالزيادة والحذف ، وما لم يكن قابلا منها للتعديل الغاها ورفضها واخترع حوادث من عنده او عقائد لم يسمع بها مسلم قبل ذلك قط . ويبدو ان هذا التلاعب بالاحداث التاريخية قد هال شعبان نفسه فكتب في كتابه معلقا على اسلوب بليايف هذا : « لقد اعتمد ي. ا. بليايف على جدلية فريدريك انجلز اكثر من اعتماده على المصادر التاريخية » (٣) .

يبدأ ـ بليايف ـ كتابه بمقدمة واسعة عن البيئة الاقتصادية والاجتماعية للدولتين الكبيرتين بيزنطة وفارس . فيزعم ان الاولى اخذت في القرن السادس الميلادي تنتقل من مرحلة العبودية الى مرحلة الاقطاع تحت ضغط الطبقات العاملة في انحاء الامبراطورية ، اما في فارس فقد اتخذ هذا الانتقال مجراه منذ

مؤلف الكتاب بوليايف

القرنين الرابع والخامس تحت الحركة المزدكية !!؟ ولما كان العرب على اتصال بالامبراطوريتين المذكورتين فلا بد « هكذا مجرد استنتاج » انهم تأثروا بهذه التطورات الاجتماعية والاقتصادية . ولما كانت النظرية الماركسية التي ترتبط بالزراعة والصناعة لا تتفق والحياة الرعوية السائدة في البيئة العربية انذاك ، فقد اخترع ـ بليايف ـ زيا جديدا للنظرية الماركسية لا تجده فيها اصلا ، وخلاصة هذا الزي ان العرب في ذلك الوقت كانوا في مرحلة الانتقال من الحياة البربرية البدائية الى حياة الحضارة فبرز لكل قبيلة ارستقراطيتها التي ارتكزت على ضغط الفلاحين والعمال بقيادة ارستقراطية الماشية واحتكار المراعي ومصادر السقي ، كما برزت ظاهرة الصعاليك الذين لم يملكوا شيئا . ويضيف انه نتيجة لذلك ظهرت عبادة الاوثان وتعدد الالهة ، كما ان الديانتين المسيحية واليهودية ربحتا بعض الاتباع وتحت تاثيرهما طورت قبيلة حنيفة في اليمامة «الحنيفية» التي تطورت اخيرا فيما عرف بالاسلام «!!» .

وحين نقارن هذا الاستعراض الذي ساقه بليايف ـ بما هو معروف عن التاريخ العربي نتبين كم هو الاصرار على تزييف الحقائق بغية خدمة اهداف خاصة . فاين هي الفترة البربرية البدائية التي عاشها العرب قبل الجاهلية ؟ اهي فترة الدول اليمنية في الجنوب ام دولة كندة في الوسط ، ام فترة قبائل خزاعة وجرهم وغيرها ؟ انه التفسير المغرض الذي يتعمده زبانية المعركة الدائرة ضد الاسلام .

ظهور الاسلام

الاسلام لدى شعبان ـ المسيحي العربي ـ مجرد تنظيم اقتصادي ابتكره تاجر حاذق من تجار مكة وهو محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ استهدف اصلاح الاوضاع المضطربة التي نتجت عن التفاوت الطبقي في مكة والذي اخذ يهدد مكة بانهيار تجارتها المالية وبفقدانها لامتيازاتها الدينية . ولذا فقد خرج محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ بمباديء جديدة لتحقيق مزيد من المساواة بين اعضاء « الكومنولث التجاري » القائم بين الدول العربية . ولقد قرر في البداية ان يقود ثورة من داخل ـ الكومنولث ـ ذاته فمضى يحض قريشا على تحقيق التكافل الاقتصادي في حياتها ، وقرر ان التضخم في الثروة وحرمان الضعفاء واهمال الفقراء شرور يجب معالجتها

ومن هنا كان التعاون بين الاغنياء والفقراء هو القاعدة الاساسية في تعاليم محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ومع ان محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ قضى ثلاث عشرة سنة

التتمة على الصفحة ١٣

١ ـ منذ دفع هذا المقال الى النشر صدرت ترجمة الكتاب الى العربية بواسطة الدكتور انيس فريحة الاستاذ بالجامعة الامريكية سابقا . واعلنت عنه الدار المتحدة للنشر البيروتية في صحيفة الحياة في عددها الصادر في ٢ ـ ١٠ ـ ٧٣ بقولها : « معلومات قيمة ، حقائق مثيرة ، لا غنى منها للمعلم والطالب والمتتبع !!! » .

٢ ـ تلك الصلاة على النبي ايضا وردت من كاتب المقال وليس من المؤلفين .

٣ ـ شعبان : ص ١ .

جهود المحدثين في الفاصلة

هذا البحث هو الفصل الرابع من اطروحة [illegible] ـ [illegible] الادب ، [illegible] « [illegible] » [illegible] الفاصلة [illegible] : [illegible] . [illegible] ان تخرج الاطروحة كلها كتابا يأخذ طريقه الى النشر قريبا ان شاء الله .

لا تقاس جهود المحدثين بجهود القدامى من حيث الوفرة او الجودة، لان القدامى لم يكادوا يغادرون لمن بعدهم الا القليل :

هل غادر الشعراء من متردم ؟

وعلى الرغم من ذلك سنرى ان المحدثين اتوا بجديد يحسب حسابه في هذا الميدان الذي يتسع فيه القول جيلا بعد جيل . ولقلة المساهمين في هذا المضمار سوف نعرض لجهود اثنين من هؤلاء بحسب التسلسل الزماني ، وبحسب ما استطعنا الحصول عليه من مواد البحث :

مصطفى صادق الرافعي

يعرض الرافعي ـ للفاصلة ـ في كتابه « تاريخ آداب العرب » في ثلاثة مواضع : اولهما : في فصل « الحروف واصواتها » (١) فيوضح دورها الموسيقي ، ويلحظ كثرة ما تنتهي بالنون والميم الحرفين الطبيعيين في الموسيقى نفسها ، او بالمد ، وهو كذلك طبيعي بالقرار ، او بسكون حرف من الحروف الاخرى متابعة لصوت الجملة وتقليماتها «على ان ذلك لا يكون اكثر ما انت واجده الا في الجمل القصار ، ولا يكون الا بحرف قوي يستتبع القلقلة او الصفير ، او نحوهما مما هو ضروب اخرى من النظم الموسيقي » . ويسمي ذلك « طريقة الاستهواء الصوتي في اللغة » وهو جزء مما انفرد به القرآن ودلالة على الاعجاز في النظم الموسيقي » .

ثانيها : في فصل اخر « اسلوب القرآن » حين يقف عند ظاهرة التكرار ، فيبسط في احد الهوامش الحديث من تكرار الفاصلة في سورة « الناس » : « وكيف لا ترى في فواصلها الا هذا الحرف « السين » الذي هو اشد الحروف صفيرا واطربها موقعا من سمع الطفل الصغير وابعثها لنشاطه واجتماعه مما لا يهبط ببلاغة القرآن حين ييسر ادرسه وحفظه على النشء الحديث سنا وعقلا ، وحين يجمع عددا من قصار السور في اخر جزء من القرآن تيسيرا للحفظ » ، حتى لا يقع من النفس الا موقع الادلة الالهية المعجزة .

ثالثها : في فصل « الكلمات وحروفها » اذ يدرس فاصلة « النذر » من قوله تعالى : « ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر » : جمع نذير، فان الضمة ثقيلة فيها لتواليها على النون والذال معا ، فضلا عن جساة (٢) هذا الحرف ونبوه في اللسان ، وخاصة اذا جاء فاصلة للكلام ، فكل ذلك مما يكشف عنه وينفصح عن موضع الثقل فيه ، ولكنه جاء في القرآن على العكس وانتفى من طبيعته ، لانه جاء في سياقه الصوتي المتسارق مع مواضع القلقلة في دال « لقد » وفي الطاء من « بطشتنا » وهذه الفتحات المتوالية فيما وراء الطاء الى واو « تماروا » مع الفصل بالمد كانها تثقيل لخفة التتابع في الفتحات اذا هي جرت على اللسان ، ليكون ثقل الضمة عليه مستخفا بعد ، ولتكون هذه الضمة قد اصابت موضعها ، كما تكون الاحماض في الاطعمة . ثم ردد نظرك في الراء من « تماروا » فانها ما جاءت الا مساندة لراء « النذر » حتى اذا انتهى اللسان الى هذه انتهى اليها من مثلها ، فلا تجف عليه ولا تغلظ ولا تنبو فيه ، ثم اعجب لهذه الغنة التي سبقت الطاء في نون « انذرهم » وفي ميمهما ، وللغنة الاخرى التي سبقت الذال في « النذر » .

في هذه المواضع الثلاثة تبدو عناية « الرافعي » بالجزئيات وتحليلها ، واستثماره البالغ الثقافة العربية الاسلامية لا سيما « علم التجويد » ، وان كان لا يخلو من نظرات عصرية ، كانتباهه الى مسالة « الاستهواء الصوتي » والبعد الموسيقي للنص القرآني واثره في تيسير حفظه وجلاء اعجازه للبشر من نشء وكبار .

اما مسالة « التكرار » ـ وهي بالغة الاهمية في بحث الفاصلة ـ فقد اشار الى سبق الجاحظ اليها .

سيد قطب

في « التصوير الفني » و« مشاهد القيامة » و « في ظلال القرآن » وقف سيد قطب لدى الفواصل وقفات غير عابرة .

ففي « مشاهد القيامة » رصد ظاهرة التكرار او اللازمة في سور « الرحمن » و « المرسلات » و « القمر » ، كما استبطن فواصل خاصة كـ « [illegible] » و « [illegible] » معنى وموسيقى ، و « [illegible] » و « دعا » جرسا وظلالا .

وفي « التصوير الفني في القرآن » وقف سيد قطب الى جلاء الدور الذي تنهض به الفاصلة في التصوير ، مثل الايقاع الداخلي في السور القصار والدقة في ابيات التشريع ، ومثل شمول القرآن لمزايا الشعر والنثر الفنية ، فالفواصل المتقاربة كالتفاعيل ، والتقفية في حروف الفواصل كالقوافي ، ومثل تمكن الفاصلة معنى وموسيقى بدلا خضوع للضرورات ، ومثل غنى ايقاع الفواصل الموسيقي وتنوعه بين القصر والتوسط والطول بحسب الاجواء والسور وبحسب السياق في السورة الواحدة ، فهناك الفواصل السريعة الحركة ، وهناك الوانية الحركة ، فالمتموجة الرخية ، فالطويلة الخاشعة ، فالمتموجة طويلة الموجة ، فالرخية المتماوجة (٣) .

واداة سيد قطب في ذلك كله ذوقه الفني الرفيع مع احتفال يسير بالمصطلحات والموروثات الثقافية القديمة . تأمل قوله : « الحاقة : القيامة » . وهو يختار هذا اللفظ من الناحية المعنوية لما سيعقبه من ذكر التكذيب بها من عاد وثمود . فهي الحاقة التي تحق ، والتي تقع لاحقيتها بالوقوع ، احقاقا للعدل الالهي وتقريرا للجزاء على الخير والشر ، كما سيجيء في السورة بعد قليل ، وهو يختار هذا اللفظ من الناحية التصويرية لان له جرسا خاصا ، هو اشبه شيء برفع الثقل ثم استقراره مكينا ورفعه في مدة الالف بالقاف [illegible] في [illegible] والانتهاء بالتاء [illegible] بالقاف [illegible] القرآن [illegible] في تصوير [illegible] اخرى [illegible] الحاقة والقارعة والطامة والصاخة والراجفة والرادفة والواقعة (٤) . [illegible] التي تخيل للحس انها جميعا ثائرة ذائرة طاغية غامرة ، تلدع الحس [illegible] وتلقاه [illegible] » (٥) .

[illegible] القواصل تقصر غالبا في السور القصار ، [illegible] او تطول في السور [illegible] . وبالقياس الى [illegible] التماثل والتشابه في السور القصيرة ويقل غالبا في السور الطويلة . وتغلب قافية النون والميم [illegible] او واو على جميع القوافي في سور القرآن . وذلك [illegible] الاساليب الموسيقية والى تشابهت القوافي في السور المختلفة » (٦) .

اما [illegible] « [illegible] » [illegible] الفاصلة [illegible] جزءا ـ فنجد [illegible]

الاستاذ : [illegible]

او الاحاطة به في هذا البحث ولكن يكفينا وضع بعض الصور :

١ ـ توفره على الفاصلة ، واكبر التوفر في الجزء الاخير الثلاثين .

٢ ـ تمام الجهود التي ضمنها كتابيه « التصوير » و « مشاهد القيامة » .

٣ ـ ربطه الفاصلة بسياقها في المقطع والسورة والجزء والقرآن باسره .

٤ ـ التوسع في تطبيق ايقاعات الفواصل الحسية العنيفة والغامضة والرخية .

٥ ـ ابراز ظاهرة التناسق ، لا سيما التناسق الموسيقي والنفسي والفكري ، من خلال الظلال ، اللفظة الفاصلة وحروفها وقرينتها المتنوعة الطول والابنية ، ومن خلال ظاهرة التكرار .

٦ ـ الاهتمام بجمالية فواصل كل مقطع او مشهد او جو على حدة ، ثم عقد المقارنات القريبة والبعيدة .

٧ ـ لم يكن ذلك كله على حساب ابعاد النص القرآني الاخرى كالمضمون .

يقول مثلا في مفتتح سورة « الطارق » : « جاء في مقدمة هذا الجزء ـ الثلاثين ـ ان سورة تمثل طرقات عنيفة قوية عالية ، وصيحات بنوم غارقين في النوم ، تتوالى على حسهم تلك الطرقات والصيحات

التتمة على الصفحة ١٢

احداث تاريخية هامة في رمضان

* في ٢ رمضان ٢ هـ وقعة احد الكبرى .

* في ٧ رمضان ١٠ على الهجرة [illegible] الهجرة وفاة ابي طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم .

* في ٩ رمضان ١٠ على الهجرة وفاة خديجة الكبرى ام المؤمنين رضي الله عنها .

* في ٩ رمضان ٢ للهجرة خروج المسلمين من المدينة المنورة لاعتراض قافلة « عير » قريش القادمة من الشام بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي ١٧ منه وقعت غزوة بدر الكبرى .

* في ١٥ رمضان ٣ الهجرة ولادة الامام الحسن [illegible] ابن ابي طالب رضي الله عنهما .

* في ١٥ رمضان ٥٨٣ هـ استولى [illegible] صلاح الدين الايوبي على قلعة صفد العصرية بعد ان تم له [illegible] معالم الاراضي المقدسة « فلسطين » من العدو الصليبي .

* في ١٧ رمضان ١٣ قبل الهجرة نزل الوحي على الرسول [illegible] ليلة الجمعة [illegible] ٤١ من [illegible] الرسلين محمد صلى الله عليه وسلم

* في ١٧ رمضان ٢ هـ غزوة بدر الكبرى ، [illegible] واثرها في صدر الاسلام .

* في ١٧ رمضان [illegible] الهجرة وفاة [illegible] ام المؤمنين رضي الله عنها و[illegible] في البقيع .

* في ١٩ رمضان [illegible] الهجرة [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه من قبل [illegible] الرحمن ابن ملجم في الكوفة .

* في ٢٠ رمضان [illegible] الثانية للهجرة فرض الصيام والامر بزكاة الفطر وذلك بعد انتصار المسلمين على كفار قريش في غزوة بدر الكبرى وعودتهم الى المدينة المنورة .

* في ٢١ رمضان ٤٠ للهجرة شهادة امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الكوفة .

* في ٢١ رمضان ٨ هجرية فتح مكة بقيادة الرسول الاعظم وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعث الرسول السرايا لهدم الاصنام وكانت :

أ ـ سرية بقيادة خالد بن الوليد لهدم العزى .

ب ـ سرية بقيادة عمرو بن العاص لهدم سواع .

ج ـ سرية بقيادة سعد بن زيد الاشهلي لهدم مناة .

* في ٢٥ رمضان ٦٥٨ هـ انتصر المسلمون على التتار بقيادة القائد [illegible] قطز ، وتعتبر اول هزيمة [illegible] التتار [illegible] جاثم [illegible] العراق [illegible] والعراق وفارس .

* في ٢٧ رمضان ليلة القدر ونزول القرآن الكريم « وهو على اكثر الاعتقادات » .

وهناك تواريخ لاحداث اسلامية هامة حدثت في شهر رمضان المبارك لم نأت على ايام حدوثها بالضبط وهي :

* في رمضان ١٠ هجرية بعث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] في سرية الى [illegible] هم [illegible] .

* في رمضان ٥ هـ الاستعدادات [illegible] .

* في رمضان [illegible] ٨ [illegible] الرسلين محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] .

* في رمضان ٩ هـ وصول [illegible] وهو في رمضان من المسلمين .

* في رمضان ٩ هـ وصول وفد [illegible] رمضان [illegible] وسلم [illegible] التاريخ [illegible] .

* في رمضان ٩٢ هـ فتح المسلمون جزيرة [illegible] في [illegible] الروم « البحر المتوسط » .

* في رمضان [illegible] المسلمون [illegible] « اسبانيا » [illegible] الاخرى .

* في رمضان ٩٢ هـ انتصر القائد المسلم البطل طارق بن زياد على الملك « الاسباني » رودريك في معركة فاصلة بالاندلس .

* في رمضان ١٢٩ هـ ظهرت دعوة بني العباس في خراسان « شمال شرق ايران » بقيادة ابي مسلم الخراساني .

* في رمضان ١٣٢ هـ سقوط الدولة الاموية والاستيلاء على دمشق من قبل ابي مسلم الخراساني .

* في رمضان ٣٦١ هـ تم بناء الجامع الازهر بالقاهرة للعبادة والعلم ، وما زال حتى يومنا هذا يؤدي رسالته .

اعداد : عبد الله محمدي
لندن

[illegible]

شعر : [illegible]

[illegible] … عطر يفوح على بني الانسان

[illegible] … ابدا وبين [illegible] والعصيان

[illegible] … [illegible] والقرآن

يا طيب تلك الذكريات وليتنا … منها نفوز واو ببعض معان

فنعود للدين الحنيف نعب من … هدي النبي وحكمة القرآن

ونخوض بالاسلام معركة الحياة … ونحن في ثقة وفي اطمئنان

فبلادنا عشت بها في غفلة … من اهلها عصبت من الدويان

وشعوبنا رغم الذي قد كان ما … زالت تغط بنومها لسلان

يا قوم فلتستدركوا ما فاتكم … بالكد في صمت بلا اعلان

فالخصم يزعجه دوي رصاصة … لا الف تصريح والسف بيان

والنصر من عند الاله يجيئنا … لا من فلان في الورى وفلان

سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية في زيارته لوادي خالد وحضور احتفال جمعية التربية الإسلامية

صباح يوم الجمعة ٢ رمضان قام سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية مع وفد مؤلف من خمس عشرة سيارة بزيارة لمنطقة وادي خالد الواقعة في اقصى شمالي لبنان على الحدود السورية .

هذه المنطقة لها قصة مع الدولة في لبنان ، ولقد كانت « الشهاب » قد نشرت دراسة عن منطقة وادي خالد في العدد الحادي عشر من سنتها الخامسة بتاريخ اول ايلول ١٩٧١ بعنوان « في وادي خالد : الدولة تجنس البقر ولا تعترف باصحابها البشر » فقصة هؤلاء المواطنين انهم محرومون من اعتراف الدولة بهم مواطنين ، مع ان الارض التي يعيشون فيها وياكلون خيراتها منذ اجيال ارض لبنانية يعترف بها لبنان ضمن حدوده . لذا فقد كان لزيارة سماحة مفتي الجمهورية وقع كبير ، فهو المرجع الاعلى للمسلمين في لبنان ، وسكان وادي خالد مسلمون ، وهم يقولون ان كونهم مسلمين هو السبب الذي يحول دون حيازتهم الهوية اللبنانية .

انطلق موكب سماحة المفتي في الصباح المبكر ، ولقد كان موكبه يقابل على الطريق بالهتاف والزغاريد حينا وبزخات من الرصاص حينا اخر ابتهاجا بقدومه ، حتى القرى التي يشكل النصارى اغلبية سكانها استقبلته بحماس بالغ وكان رجال الدين في مقدمة المستقبلين .

ولما ان اشرف الركب على المنطقة كان حشد كبير من الرجال وكوكبة من الفرسان في استقبال سماحة المفتي . ولقد تقدم الخيالة الموكب حيث كانوا يقومون بالعاب بهلوانية على الخيول امامه .. الى ان وصل الركب الى مركز المنطقة وهي قرية العماير حيث اعد سرادق كبير ضم حشودا كبيرة من اهل القرى المجاورة ووفود عشائر عرب وادي خالد .

ولقد بسط الناس ظلامتهم امام سماحة المفتي وصحبه . فهم قد ولدوا على ارض لبنان ، ويستطيع كل منهم ان يثبت انتماءه الى هذه الارض حتى خمسة اجيال ، وكل ذنبهم انهم عام ١٩٣٢ لدى وصول لجنة الاحصاء الفرنسية فروا منها ظنا منهم انها تريد ان تجندهم مع القوات الفرنسية لمحاربة الاتراك العثمانيين . وهكذا فانك تجد الاخ لبنانيا واخاه الاخر محروما من الهوية اللبنانية .

وهكذا يعيش هؤلاء في اكثر من عشرة قرى محرومين من كلما يتمتع به الانسان في هذا العصر ، فلا ماء ولا كهرباء في معظم القرى ، حتى ولا طرق تسلكها السيارات ، وتعتمد المنطقة كلها على مستوصف طبي واحد انشاته مصلحة الانعاش الاجتماعي يؤمن المعاينة في اوقات دوام عادية وللحالات البسيطة فقط .

قال الخطباء هذا ، وقالوا ايضا انه يحز في نفوسهم ان تكون هذه حالهم في الوقت الذي يرون فيه لبنان يمنح الجنسية اللبنانية للارمن الذين قدموا الى لبنان في وقت متاخر ، وينقب عن احفاد المغتربين الذين لم يعرفوا لبنان ولم يطأوا ارضه ولا يعرفون لغة اهله ، ينقب عنهم ليمنحهم الجنسية اللبنانية ، بينما هم الذين ولدوا على ارض لبنان ويفلحون ارضه ويزرعونها ويرقد اجدادهم في ترابه يحرمون من هذا الحق الذي تمنحه القوانين اللبنانية لمواطنيها جميعا .

ولقد افاض الخطباء في سرد ظلاماتهم امام سماحة المفتي وصحبه ، سواء منها الاجتماعية او المعيشية او الدينية ، وحملوه وصحبه تبعة الحرمان الذي يعانون منه ، فهم عدا ٣ بالمئة لا يحملون اية بطاقة هوية ، اللهم الا ايصالا يمنحه الامن العام بجنسية قيد الدرس ، ولقد كان ذلك منذ عام ١٩٦٢ وما زال ساريا الى الان ، وهذه الايصالات تجدد عاما بعد عام .

تكلم بعد ذلك الاستاذ المحامي محمد علي ضناوي فاكد حقوق اهالي وادي خالد في حيازة الهوية اللبنانية ، وطالب الدولة بضرورة انصافهم ومساواتهم ببقية المواطنين اللبنانيين على الارض اللبنانية من حيث انماء منطقتهم بتزويدها بالخدمات الطبية والتعليمية وتحقيق مشاريع عمرانية فيها ليشعر اهلها بان انتماءهم للبنان يمنحهم حقوقا موازية لما يكلفهم به من واجبات ..

اخيرا وقف سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية خطيبا فوعد بانه لن يالو جهدا في سبيل حيازة عرب وادي خالد حقوقهم المشروعة ، كما انه ابدى ثقته بان الدولة لا بد وان تستجيب لهذه المطالب ما دام اصحابها يتابعونها ويصرون عليها ، كما نقل الى المواطنين حسن نية الدولة ازاء قضيتهم ورغبتها في ايجاد حل قريب لها ، وطالبهم بان يعتبروا قضية الجنسية قضية وطنية لا طائفية ، وحض الجميع على التمسك بالاسلام وتطبيقه والاعتصام بحبل الله المتين .

ولما ارتفع اذان الظهر انتقل الجميع الى المسجد لاداء صلاة الجمعة . ولقد القى خطبة الجمعة فضيلة الدكتور صبحي الصالح الذي ركز على معاني الصيام واثرها في تزكية النفس البشرية وصياغتها صياغة تضمن توازنها وتدفعها نحو الخير للجميع . ودعا المصلين الى مزيد من التحلي باخلاق الاسلام والتزامها في حياتهم الخاصة والعامة ، وحضهم على التماسك ورص الصفوف . وذكرهم انهم احفاد الفاتحين ، سيما وان منطقتهم « وادي خالد » تنتمي الى سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه .

وبعد اداء الصلاة تجمع الناس حول موكب مفتي الجمهورية وودعوه بمثل ما استقبلوه به من حفاوة وتكريم حيث غادر وادي خالد بن الوليد عبر منطقة عكار في طريقه الى طرابلس .

وعند صلاة العصر وصل موكب المفتي الى الجامع المنصوري الكبير بطرابلس حيث افتتح المعرض الثاني للكتاب الاسلامي الذي تقيمه رابطة الطلاب المسلمين في قاعة المسجد « التفاصيل على الصفحة ١٢ » ومن هناك انتقل الى منطقة ابي سمراء بطرابلس حيث شهد احتفالا اقامته جمعية التربية الاسلامية لوضع حجر الاساس للبناء الجديد لمدرسة الايمان النموذجية .

المركز الصحي هو المؤسسة اليتيمة في المنطقة

معاناة الشرب على بعد ساعتين من القرية حيث يقف الحمار في الماء



الجمال هي وسيلة النقل الاولى



بعد عصر يوم الجمعة الواقع في ٢ رمضان ١٣٩٣ هـ الموافق ٢٨ايلول ١٩٧٣ ، اقامت جمعية التربية الاسلامية في طرابلس احتفالا شعبيا كبيرا في ارض مشروعها الجديد في ابي سمراء برعاية وحضور سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد .. وقد حضر الاحتفال جمهور غفير يتقدمه نائبا طرابلس الدكتور امين الحافظ والدكتور عبد المجيد الرافعي ورئيس البلدية الاستاذ محمد المسقاوي وعدد كبير من العلماء والقضاة وكبار الشخصيات

في الموعد المحدد حضر سماحة المفتي في موكب رسمي ، ولدى وصوله الى مكان الاحتفال عزفت الفرقة الموسيقية للكشاف المسلم موسيقى النشيد الوطني وادت التحية لسماحته فرق كشافة الايمان والكشاف المسلم ، وتعالى التصفيق من الجماهير المحتشدة في الشوارع والشرفات .

افتتح الاحتفال بتلاوة من القرآن الكريم رتلها شيخ القراء فضيلة الشيخ محمد صلاح الدين كبارة ، ثم اعتلى المنبر عريف الاحتفال امين سر جمعية التربية الاسلامية ـ مدير مدرسة الايمان ـ الاستاذ الشيخ رشيد الميقاتي فرحب بالحضور عموما وخص بالترحيب سماحة المفتي حسن خالد واشاد بما له من اياد بيضاء كريمة على مشروع مدرسة الايمان .. وسماحة مفتي فلسطين الحاج محمد امين الحسيني ونائبي طرابلس الدكتور الحافظ والدكتور الرافعي . ثم نوه الاستاذ الميقاتي بالاهداف السامية والغاية النبيلة التي تسعى لتحقيقها جمعية التربية الاسلامية ومدرسة الايمان من اجل تربية واعداد جيل مثقف مؤمن .. وقال ان مدرسة الايمان هي سفينة الانقاذ لهذا الجيل الجديد الذي تتقاذفه امواج عاتية هوجاء من الالحاد والميوعة والفساد والمبادىء المستوردة .. واشار الى ان الاسلام هو دين العلم والمعرفة ، دين التقدم والحضارة ، والى حديث الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم **«طلب العلم فريضة على كل مسلم»** . وان الفقهاء يقولون : **« ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب »** . لذلك كان العمل على اقامة مدارس لنشر العلم والمعرفة وغرس بذور الايمان والاخلاق واجبا شرعيا ينبغي التعاون من اجل تحقيقه .

وتحدث فضيلته عن مشروع البناء الجديد لمدرسة الايمان فكان مما قال : ان هذا المشروع الاسلامي الكبير يقوم على ارض مساحتها حوالي عشرة الاف متر مربع تحيط بها الشوارع من جهاتها الاربع .

واشار الاستاذ الميقاتي الى المشروع الجديد فقال : انه يضم روضة للاطفال ومدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية وقسما داخليا وقاعة كبرى للرياضة متعددة النشاطات وقاعة للمحاضرات ومسجدا لطلاب المدرسة له باب خارجي ، وذكر ان هذا المشروع الكبير تقدر تكاليفه باكثر من مليون ليرة لبنانية ، لا تملك منها الجمعية الا القليل . واعلن ان السجلات المالية للجمعية ولمدرسة الايمان منظمة حسب الاصول القانونية الرسمية وهي مفتوحة للجميع .

ثم قدم عريف الاحتفال الكلام **رئيس الجمعية الحاج عبد الله درويش** الذي تحدث عن حاجة طرابلس ـ مدينة العلم والايمان ـ الى مدارس للايمان لتكون سدا منيعا في وجه الاستعمار الثقافي والغزو الفكري الاجنبي .. وناشد الغيورين والمؤمنين ان يمدوا يد العون والمساعدة بسخاء ، وحث الاغنياء على البذل والتضحية من اجل تشييد هذا الصرح العلمي الاسلامي الكبير ليكون منارة للعلم والهداية في لبنان .

ثم تحدث عميد التربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ببيروت ، الدكتور هشام نشابة ، فاستعرض الاوضاع التربوية والتعليمية ومشكلات العصر التي يعانيها الجيل الجديد ، ونوه بضرورة العمل والتخطيط على كل صعيد من اجل الحفاظ على فلذات الاكباد وصيانتهم من جميع الاخطار التي تحيط بهم مع الاستفادة من منجزات العصر والسعي نحو المثل العليا .

ثم قدم عريف الاحتفال **فضيلة الدكتور الشيخ صبحي الصالح** فالقى كلمة رائعة اشاد فيها بالدور التربوي الكبير الذي تقوم به جمعية التربية الاسلامية من خلال مدرسة الايمان .. ونوه الى ضرورة الاهتمام بامور ثلاثة :

١ ـ المعلم الصالح ليكون القدوة الصالحة .
٢ ـ الكتاب الصالح .
٣ ـ المنهج الاسلامي .

وكان مسك الختام كلمة سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد الذي اثنى على جمعية التربية الاسلامية وعلى جهودها المثمرة وسعيها الدائب لتحقيق رسالتها التربوية السامية . ودعا سماحته المسلمين كافة الى مؤازرة هذه الجمعية لتحقيق مشروعها الكبير راجيا لها التوفيق والنجاح .

وتقدم سماحته اخيرا فوضع بيده الكريمة المباركة حجر الاساس لمشروع البناء الجديد لمدرسة الايمان ومن الجدير بالذكر ان هذا الحجر كان قد احضره الى طرابلس بعض الحجاج الكرام وهو من جوار المسجد الحرام في مكة المكرمة ، وذلك رمزا للروابط الثقافية والروحية التي تربط طرابلس المؤمنة بالارض المقدسة .



مفتي الجمهورية بين مفتي فلسطين الاكبر والدكتور امين الحافظ



سماحة مفتي الجمهورية يضع حجر الاساس في البناء

حفلة الافطار

كما اقامت جمعية التربية الاسلامية ـ بعد الانتهاء من وضع حجر الاساس ـ مادبة افطار كبرى في مطعم الشاطىء الفضي ، وذلك تكريما لسماحة مفتي الجمهورية ، حضرها عدد كبير من النواب والعلماء والشخصيات ورجال الصحافة .

وعقب الافطار القى فضيلة القاضي الشيخ فيصل مولوي كلمة طيبة حث فيها الاغنياء واهل الخير على البذل والعطاء وعلى انفاق زكاة اموالهم خاصة في شهر رمضان المبارك .. وقد كان لكلمة فضيلته اثر حسن في نفوس المستمعين فتوالت التبرعات بسخاء واريحية طيبة تدل على ان الخير لا تزال له جذور عميقة في نفوس الكثيرين .

وقد شكر فضيلة الشيخ رشيد الميقاتي صاحب السماحة مفتي الجمهورية الذي شمل الاحتفال برعايته الكريمة وبذل بسخاء من اجل تحقيق مشروع مدرسة الايمان ، كما شكر جميع الذين لبوا دعوة الجمعية وسائر المتبرعين داعيا لهم بالخير والتوفيق .

وقد بلغ مجموع تبرعات الذين حضروا حفلة الافطار تسعة وتسعين الفا وسبعمائة وخمس وثلاثين « ٩٩٧٣٥ » ليرة لبنانية .

والشهاب تعتذر عن نشر قائمة المتبرعين لضيق المجال ، داعية الله ان يعوض الجميع خيرا على ما بذلوه ، وان يوفق العاملين المخلصين لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

اسلام حمزة رضي الله عنه

ويشتد حماس قريش ويدار [illegible] القاسم والجسل [illegible] بدينه الجديد ومنفرين عنه القريب والبعيد ، داعين اهل مكة ومن حولها الى مؤازرتهم والضرب على يد محمد [illegible] وهذا الوليد بن المغيرة وابو لهب مع نفر من قريش في حي من احياء مكة يتحاورون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنستمع لهم ما يقولون :

الوليد : يا بني ابي اسمعوا منيوعيا   كل شيء من وفود الموسم
[illegible] ما دعاهم لاقتفاء المسلم
فتعالوا اجمعوا رأيا بيننا   واحدا يخرج من كل فم

ابو لهب : هات ما عندك من رأي به   انت ذو رأي صواب [illegible]

الوليد : عندك الرأي قل

ابو لهب :   ذا كاهن

الوليد :
ليس هذا رأي ذي عقل رشيد
انه ما كان يوما كاهنا   قوله الحق وبالحق يجود

ابو لهب : انه ذو جنة .

الوليد :   لا يا اخي   هل ترى في زوجه هذا شرود ؟
لا ارى فيه الذي انت ترى   انه في التفكير من نوع فريد

ابو لهب : فاقل : والآن هذا شاعر

الوليد :
اي شعر ؟ ليس هذا بالقصيد
قد عرفنا الشعر في انواعه   وبالهاه وفي لحون جليد

ابو لهب : فاقل يا صاح : هذا ساحر

الوليد :
هل لهذا القول برهان اكيد
ليس سحرا ما اتى الناس به   ان للسحر شروطا وقيود

قريش : صائحين في حيرة :
قل لنا ماذا به

الوليد :   هذا الفتى   ذو حديث مستطاب من بعيد
فلك الاسرة لما جاءنا   دبر يدعو الشيخ والطفل الوليد
خير ما قلتم به ان الفتى   ساحر ، والسحر ذو فن [illegible]

ويجتمع اشراف قريش في حجر الكعبة وبينهم ابو سفيان وابو جهل وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف وغيرهم يتدارسون امرهم بينهم ويعقدون العزم على ايقاع الاذى برسول الله صلى الله عليه وسلم وها هم يتحدثون ..

ابو سفيان : [illegible] ما ترى ؟   [illegible]
[illegible]   من الانسان كل قد رأى عقله ؟
ايجيء [illegible] واقصى انما   ويتمرد فينا زعيم ثقيف ؟

ابو جهل : [illegible] فيه شذوذ الكلام   [illegible] لقد قلت شيئا ظريف
ايوحى الي ساحر مثله   يفرق فينا [illegible] ؟

ابو سفيان : الذا ذاد عنه ابو طالب   [illegible] علينا فتسعاه الظريف

عقبة : والآن قد بلغ المدينة ذكره

ابو جهل :   وهنا سيبلغ ذكره كل الاعراب

امية : من كل عام في المواسم يلتقي   بقبائل الاعراب يدعو في ادب
مستهزئا بالسلات والعزى

عقبة :
بلى   ويقول : بعد الموت بعث يا عرب
فدراهتدى ضمن الخلود مكرما   او ضل قوبل بالعذاب وبالوصب

ابو جهل : اني علمت بما لديك من الهوى   لسماع قول محمد هل من سبب ؟
ولقد جلست اليه في يوم مضى   وسمعت منه ما سمعت ومن كثب
ان انت لم تتفل بوجه محمد   قاطعت فيك من العلاقة ما وجب

عقبة : اني سافعل

ابو سفيان : ينظر الى مدخل الكعبة   اسكتوا هو مقبل
يمشي ابو بكر وراء محمد

ابو جهل : ينظر

امية : ينهض
اني سأغمزه بقول فاحش

ابو جهل :
هيا استعد فيا له من مشهد !!

امية : يلتقط من الارض عظما باليا وقد ارمت ويعترض محمدا :
اتقول ان الله يبعث اعظما   ارمت كهذا ، يا ازعم محمد !

« ثم يفته بيده ثم ينفخه في وجه النبي فيمسح النبي عن وجهه ما اصابه بينما تضحك قريش ضحكا عاليا ... » .

ابو بكر : في حزن اصفر الوجه خافت الصوت :
انزل علينا يا الهي رحمة   تدفع بها كيد السفيه الاوغد

محمد : يلتفت الى امية !
« نعم انا اقول ذلك .. يبعثه الله واياك بعدما تكونان هكذا ، ثم يدخلك الله النار » .

امية : يدنو من محمد :
اتقول ان الله يبعثني غدا   من بعد ما ابلى واصبح [illegible] ؟

محمد : « نعم »

امية : القوم من موتى ؟ ايبعثني اذن   في مثل حالي الآن من عظام ارم ؟

محمد : يتلو : « وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم . قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم » .

[illegible]

اني رجل [illegible] من الشعب [illegible]

امية : [illegible] :
[illegible] يا صاح فيما بيننا   [illegible]
[illegible]   [illegible]

محمد : يتلو :
« قل يا ايها الكافرون ، لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ، ولا انا عابد ما عبدتم ، ولا انتم عابدون ما اعبد ، لكم دينكم ولي دين » .

عقبة : يدنو من النبي :
دين [illegible]   [illegible] لنا والآن من هذا الزعيم
ثم يتفل في وجه النبي فلا يحرك النبي ساكنا .

ابو بكر : هامسا وقد اخذته رعدة :
رحماك يا ربي ويا رب السما   انت الذي فيك الرعاية والعظيم

محمد : يتلو : « ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا » .

ابو جهل : صائحا :
لا تتركوه [illegible]   ثم عاب فينا ديننا والآن كم ؟

عقبة : في نفر من قريش يندفعون الى النبي :
[illegible]   [illegible] ومن هذا الصنم ؟

محمد يلتفت اليه : « [illegible] ثلاث » .

عقبة : اقبضوا اليه [illegible]

عقبة ونفر من قريش يقومون الى محمد ويأخذ كل رجل منهم بمجمع ثيابه . . .

للرجال :   لا تتركوه ، فلا نجاة اذا سلم

ابو بكر : [illegible] :
اوتقتلون محمدا ؟ يا ويلكم

« [illegible] »   [illegible] نفسي ايها الرجل الاثم
يفدي محمدا [illegible] فيمسكون به ويصفعون رأسه ويجذبون لحيته . .

ابو سفيان : صائحا بعد ان يرى حمزة بن عبد المطلب :
قد جاء حمزة [illegible]   بالقوس والبأس [illegible]
خلوا سبيل محمد [illegible]   الرجال يتركونها يلهبان [illegible]

امية : يلتفت :
هذا اعز رجال مكة ان [illegible]

الجميع :
[illegible] ، وهو معدود   ان يكرم البيت العتيق اذا قدم

ابو جهل : ما زال منا فهو لم يؤمن به

عقبة :
وجميع صحبه محمد منا العلم

امراة : تعترض حمزة وتقول له :
اقدم الي ابا عمارة يا فتى

حمزة :
ما بال ذات الخدر تعترض القدم ؟

المراة : او كنت تدري ما اصاب محمدا   هذا النهار لفاض قلبك بالالم ؟
[illegible]   آذوه حيث اشار فيه ابو الحكم
بالقوا من ابن اخيك ابلغ مبلغ   ومضى بحزن مؤلم لم يكتم

حمزة : في عينيه الغضب :
فعلوا به [illegible] وحمزة عمه ؟ ثم يلتفت فيرى القوم فيتجه اليوم

امية : هامسا لاصحابه :
قد جاء حمزة عندما فينا علم

ابو جهل : في شيء من الرهبة :
اني ارى في وجهه باسا

امية :
بلى

حمزة : في غضب لابي جهل :   اتشير في شتم الرسول ابا الحكم ؟

ابو جهل : اغضبت من هذا ؟

حمزة :   اتشتمه ؟

ابو جهل :   اذن يعنيك امر محمد حقا ؟

حمزة : في صيحة شديدة :
نعم
ثم يرفع قوسه ويضرب بها ابا جهل فيشجه شجة منكرة ثم يستأنف كلامه :
آمنت بالله العظيم وانني   اسلمت امري للذي فطر الامم

عقبة : صائحا :
قوموا اليه

ابو جهل : لاصحابه في هدوء :
دعوه فيما راقه   ان ابن عبد الله والسلات فلسم

[illegible]

[illegible] الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية [illegible] والدعوة والارشاد

يسأل كثير من القارئين عن [illegible] المراد على الاخذة في الصوم [illegible] وهل ذلك يوافق الحديث الصحيح « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته » الحديث .

وهل اذا ثبتت الرؤية بشهادة العدل في دولة مسلمة يجب على سائر الدول الاسلامية الاخذ بذلك فيما تشاء وهل يعتبر اختلاف المطالع .

والجواب عن هذه الاسئلة ان يقال قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة انه قال : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدروا له ثلاثين » وفي لفظ آخر : « فاكملوا العدة ثلاثين » وفي رواية اخرى : « فاكملوا عدة شعبان ثلاثين » . وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : « لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة » . والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي تدل على ان المعتبر في ذلك هو الرؤية او اكمال العدة .

اما الحساب فلا يعول عليه وهذا هو الحق وهو اجماع من اهل العلم المعتد بهم ، وليس المراد من الاحاديث ان يرى كل واحد الهلال بنفسه وانما المراد ثبوت ذلك بشهادة البينة العادلة . وقد خرج ابو داود باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « تراءى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بالصيام » . وخرج احمد واهل السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اعرابيا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اني رأيت الهلال فقال : « أتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله » فقال نعم . قال : « فأذن في الناس يا بلال ان يصوموا غدا » . وعن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب انه خطب في اليوم الذي يشك فيه فقال : الا اني جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألتهم وانهم حدثوني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وانسكوا لها فان غم عليكم فاتموا ثلاثين يوما فان شهد شاهدان مسلمان فصوموا وافطروا » رواه احمد ورواه النسائي ولم يقل فيه مسلمان . وعن امير مكة الحارث بن حاطب قال : عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننسك للرؤية ، فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما . رواه ابو داود والدارقطني وقال هذا اسناد متصل صحيح .

فهذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل على انه يكتفى في رؤية هلال رمضان بالشاهد الواحد العدل ، اما في الخروج من الصيام وفي بقية الشهور فلا بد من شاهدين عدلين جمعا بين الاحاديث الواردة في ذلك ، وبهذا قال اكثر اهل العلم وهو الحق لظهور ادلته . ومن هذا يتضح ان المراد بالرؤية هو ثبوتها بالطريق الشرعي وليس المراد ان يرى الهلال كل احد . فاذا اذاعت الدولة المسلمة المحكمة الشريعة انه ثبتت لديها رؤية هلال رمضان او هلال شوال او هلال ذي الحجة فان على جميع رعيتها ان يتبعوها في ذلك .

وعلى غيرها ان يأخذ بذلك عند جمع كثير من اهل العلم لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم « الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين » رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما واخرجه مسلم بلفظ « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غمي عليكم فاقدروا له ثلاثين » واخرجه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين » .

وقال جمع من العلماء انما يعم حكم الرؤية اذا اتحدت المطالع اما اذا اختلفت فلاهل كل مطلع رؤيتهم وحكاه الامام الترمذي رحمه الله عن اهل العلم ، واحتجوا على ذلك بما خرجه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان كريبا قدم عليه في المدينة من الشام في آخر رمضان فاخبره ان الهلال رؤي في الشام ليلة الجمعة وان معاوية والناس صاموا بذلك فقال ابن عباس لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نراه او نكمل العدة ، فقال اولا نكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا ، هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : فهذا يدل على ان ابن عباس يرى ان الرؤية لا تعم وان لكل اهل بلد رؤيتهم اذا اختلفت المطالع . وقالوا ان المطالع في منطقة المدينة غير متحدة مع المطالع في الشام ، وقال اخرون لعله لم يعمل برؤية اهل الشام لانه لم يشهد بها عنده الا كريب وحده والشاهد الواحد لا يعمل بشهادته في الخروج وانما يعمل بها في الدخول .

وقد عرضت هذه المسالة على هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في الدورة الثانية المنعقدة في شعبان عام ١٣٩٢ هـ فاتفق رايهم على ان الارجح في هذه المسالة التوسعة في هذا الامر وذلك بجواز الاخذ باحد القولين على حسب ما يراه علماء البلاد . قلت : وهذا قول وسط وفيه جمع بين الادلة واقوال اهل العلم اذا علم ذلك .

فان الواجب على اهل العلم في كل بلاد ان يعنوا بهذه المسالة عند دخول الشهر وخروجه وان يتفقوا على ما هو الاقرب الى الحق في اجتهادهم ثم يعملوا بذلك ويبلغوه الناس . وعلى ولاة الامر لديهم وعامة المسلمين متابعتهم في ذلك ولا ينبغي ان يختلفوا في هذا الامر لان ذلك يسبب انقسام الناس وكثرة القيل والقال اذا كانت الدولة غير اسلامية .

اما الدولة الاسلامية فان الواجب عليها اعتماد ما قاله اهل العلم والزام الناس به من صوم او فطر عملا بالاحاديث المذكورة واداء للواجب ومنعا للرعية مما حرم الله عليها ، ومعلوم ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .

« تعليق على جملة وردت في مقال السيد [illegible] الكيلاني [illegible] نشر في عدد [illegible] من رجب ١٣٩٢ حتى لا يستغل اعداء الامة العربية [illegible] الفلسطينيين « اللاجئين » [illegible] « العائدين » [illegible] اسم ، وحتى يدرك العائدون سر هذه [illegible] الله الرشد المبين » .

ان ترك المشردين من اللاجئين والنازحين « العائدين » التالف من الملجين والمحرومين [illegible] امام [illegible] وكالة « الموت » ، انما [illegible] وليس [illegible] . فانه اذا [illegible] هؤلاء العائدون في الارض [illegible] الجوع والمرض والبرد ، [illegible] [illegible] « المشارقة » نسوا بالدم ، [illegible] [illegible] رواية [illegible] هؤلاء [illegible] الاستعمار [illegible] [illegible] من اللاجئين والنازحين « العائدين » . واذن فلعكمة [illegible] تركوا هؤلاء « العائدين » في مخيماتهم يعانون الامرين ، وعاملوهم كما يعامل الزنوج في امريكا ، [illegible] [illegible] وتركوهم يحلمون بالكرامة الضائعة وبالاخوة الزائفة .

وليس لهؤلاء العائدين الا ان يشكروا الله ان يسر لهم تلك القبضات من الملجين التالف ، اذ لولاها لارغموا على احدى السيئتين ، احتراف السرقة فاللجوء الى كرم الحكومات على مساجينها ، او الشهادة بالموت جوعا . وليشكر هؤلاء العائدون كرم اخوانهم في الدول الشقيقة . فقد آووهم اذ طردهم اليهود ، واجاروهم منهم معتلا ، ان يكن اشبه بمحل العبد الذليل من سيده ، فهو خير لهم على كل حال من ان يلقوا في البحر طعمة للاسماك ، فلا يدفنهم دافن ، ولا يصلي عليهم مسلم .

الشريدون العائدون

ولكي لا يستمر هؤلاء العائدون في شيانة [illegible] ولكي لا يثقلوا « بروابتهم » على هؤلاء [illegible] [illegible] من [illegible] الى [illegible] . فتركوا العائدين في الخيام . ثم احتقروهم لسكناهم الخيام . ثم اذا رأوا واحدا منهم يترك خيمته ويشتري [illegible] ليؤمن لاهله وبنيه كوخا لا تقتلعه منهم الفئران والجرذان ولا تتسابق اليه سيول المطر او الثلج ، كرهوا ذلك منه ، فسدوا امامه كل مجال ، [illegible] كل عمل ، وانكروا عليه ان يجرؤ على منافسة اهل البلد في ارزاقهم التي حملوا [illegible] ، وانكروا عليهم ، فوق هذا كله ، ان يجوع احدهم اولاده ثم يأتيهم في ثيابه الرثة [illegible] ، دون ان يعلم ان السؤال مذلة للرجل الكريم .

فلمن يترك « العائدين » الذين عرضنا للذل والجوع عبثا ، انما هو لحكمة . والا فان جزءا يسيرا من المال الذي ينفق على السهرات والليالي الملاح في [illegible] المترفة الى البلاد الاجنبية لكفيل بأن يغني « العائدين » عن حاجتهم الى وكالة الغوث . فانه اذا شبع العائدون ، [illegible] استرخوا واستطابوا حياة الدعة والترف ، وكرهوا حياة النضال ، واستثقلوا القتال . وقد قيل قديما « سمن كلبك يتبعك » .

وقد حملنا على تبيان هذه الحقيقة للاخ الكاتب الكيلاني ما سمعناه من العائدين ومن غيرهم من قلة اعترافهم بجميل اخوانهم المضيافين ، وسوء فهم لهذه الخطة الحكيمة التي تكفل للعائدين ان يبلغوا مبلغ اليأس القاتل فيعملوا على الانتحار لتحرير بلادهم التي باعوها لليهود . ولا افضل من الكلب الجائع الذليل في الهجوم والقتال . ولهذا اذا ادرك الناس ، والعائدون خاصة ، هذه الحقيقة لما اكثروا من الشكوى من سوء معاملة اخوانهم « المضيافين » لهم ، ولتعودوا حياة الذل والشقاء وهل خلق الانسان الا ليشقى ؟! ولعملوا بدلا من ذلك على تحرير بلادهم بشراء السفن ومهاجمة اليهود « لان الظروف والاوضاع الدولية ومشكلات الحل السلمي وغيرها لا تسمح للدول العربية بفتح ابوابها امام العائدين لضرب اسرائيل فضرب اسرائيل من البحر خير حل للعائدين في هذا الاشكال » . وسكنى السفن في البحر خير من الخيام على كل حال .

نرجو ان يكون الحق قد بان ، ونسأل الله الغفران .

حسان الحاج ابراهيم
ليستر – انكلترة

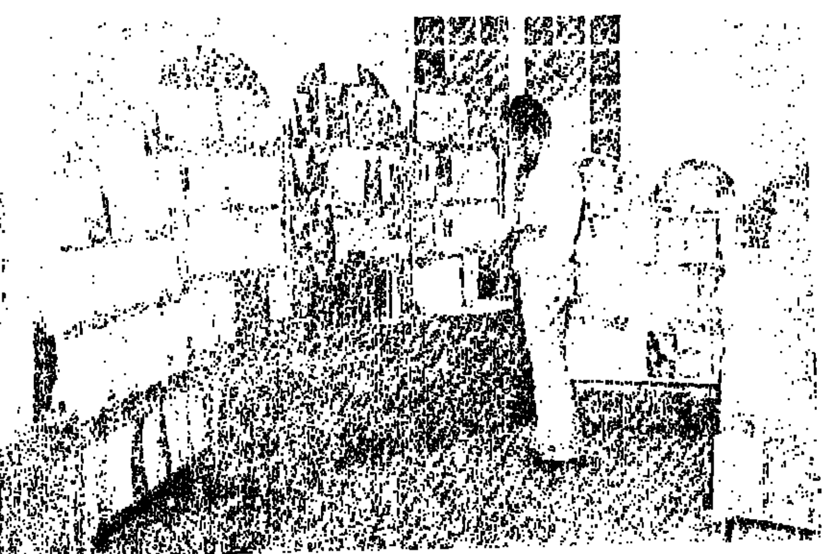
المعرض الثاني للكتاب الاسلامي لرابطة الطلاب المسلمين في لبنان

برعاية سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وحضور مدير أوقاف طرابلس الاستاذ عصام سنجقدار وسماحة مفتي فلسطين الشيخ امين الحسيني ، وثلة من العلماء الافاضل ، افتتحت رابطة الطلاب المسلمين في طرابلس معرض الكتاب الاسلامي الثاني وذلك في الثاني من رمضان المبارك الحالي في بهو المسجد المنصوري الكبير .

فقد ادى الجميع صلاة العصر في المسجد الكبير ثم انتقلوا الى رواق المسجد حيث اعد مكان خاص للاستراحة والقاء الكلمات ، فالقى ممثل الرابطة كلمة اوضح فيها للحضور بان اقامة معرض الكتاب الاسلامي ليس سوى جزء من مخطط الرابطة في تبليغ الدعوة الاسلامية ، وتحقيق اكبر المكاسب الاسلامية وخاصة في الميادين العلمية والثقافية والتربوية . ومعرض الكتاب الاسلامي يتيح امام المسلمين عامة والشباب المثقف خاصة فرصة نادرة للاطلاع على اضخم المؤلفات الاسلامية التي الفها المسلمون الاوائل والمعاصرون . وفي نهاية كلامه شكر لسماحة المفتي ولجميع الحضور تلبيتهم الدعوة وحضورهم الافتتاح .

هذا وارتجل سماحة المفتي بالمناسبة كلمة جليلة اشاد فيها بجهود القائمين على اعمال الرابطة . كما نوه باهمية الكتاب في هذا العصر . وكيف كان القرآن الكريم معجزة رسولنا الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم . كما دعا المسلمين الى الاغتراف من الكتاب الاسلامي ، لانه الكتاب الطاهر ، الخالي من كل معاني الاثارة والتبذل ، المليء بكل معاني الايمان والطهر والنقاء ... بالاضافة الى كونه – اي الكتاب الاسلامي – يمثل تراث الامة الاسلامية وشخصيتها الفكرية والعقائدية المميزة المستقلة . وبعد ان انتهى سماحته من القاء كلمته انتقل وسط اعضاء الرابطة وقطع شريط الافتتاح ، وهكذا دخل الجميع وراءه ..

ولقد اثنى جميع الذين زاروا المعرض على حسن طريقة عرض الكتب بشكل هندسي منسجم مع التراث الشرقي الاصيل لونا وشكلا . فقد توزعت الخضراء المذهبة الرؤوس على جوانب مساحة العرض باشكال مختلفة ومدروسة ، وقد توسط المعرض انموذج مسجد شرقي مصغر اختلطت الوانه الشرقية المزركشة بالوان الانارة الصفراء والحمراء والخضراء .. وقد خصص هذا الانموذج لعرض المصحف الشريف بطبعاته واحجامه ولفاته المختلفة . وقد عرض فيه قطعتان من الذهب الخالص مكتوب عليها آية الكرسي والفاتحة ... وزاد هندسة المعرض رهبة وجلالا توزيع الكتب الاسلامية بشكل فني بحيث كان يعرض في كل زاوية نوع معين من الكتب ، فمن كتب الفقه والتفسير والحديث ، الى كتب التشريع والاصول ، بالاضافة الى الكتب الفكرية والعلمية والفلسفية والتاريخية ، وقد افرد جناح خاص لموضوع المراة في الاسلام ... ولم يقتصر المعرض على هذه الكتب التقليدية ، اذ اضافت الرابطة الى هذه الكتب المؤلفات الحديثة التي تعالج مشاكل الشباب ازاء الصراع المفتعل بين الدين والحياة .. وكان للمسرحية الاسلامية جناح خاص لاحدث ما كتب في هذا المجال ، كما خصص جناح اخر للقصص الاسلامية الهادفة الى ترسيخ قواعد الايمان في نفوس الاطفال بطريقة علمية مدروسة .


جانب من قاعة العرض قبل الافتتاح

هذا وقد احتلت كتب الحركة الاسلامية جزءا كبيرا من المعرض ، وقد ابدت الرابطة اهتماما ملحوظا لابراز الكتب الحركية الاسلامية التي يتغافل عنها الكثيرون في معارضهم ودعاياتهم ومكتباتهم ، مع انها من اجود الكتب واقومها لانها تحمل بين صفحاتها قضية الرجال المخلصين من امتنا الاسلامية الذين **« صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر »** ولئن بذل المسلمون الاوائل كثيرا من الوقت والجهد والتفكير لتسجيل تراث الامة الاسلامية ، فقد دفع رجال الحركة الاسلامية في عصرنا الحديث ارواحهم ثمنا من اجل نشر كتاب اسلامي او تفسير اية كريمة فكانت مشانقهم وزنزاناتهم مشاعل نور وهداية ونذير صادق للتمسك بهذه العقيدة السمحاء .. وكانت ارواحهم « ظلالا » ترد عن المسلمين الظلم و « معالم » تاخذ بيدهم لصراط الله المستقيم ..

وكان دوام المعرض يوميا ما بين ٢ – ٥ ظهرا و٧–٩ مساء وقد دام من ٢–١٢ رمضان المبارك ١٣٩٣ ، وكان الزائرون يتوافدون على المعرض بمعدل ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ زائر يوميا يدخلون ماخوذين بروعة المعرض وجلاله وسط التواشيح والابتهالات الموزعة في انحاء المعرض بمكبرات الصوت ، ويخرجون والسنتهم تردد من غير شعور كلمات التشجيع والاكبار لاعضاء الرابطة الموزعين في جميع انحاء المعرض وهكذا انتهى معرض الكتاب الاسلامي الثاني في طرابلس الذي نظمته رابطة الطلاب المسلمين ليبدأ في صيدا من ١٦ – ٢٦ رمضان الحالي ان شاء الله .

تتمات

تتمة : جهود المحدثين في الفاصلة

بايقاع واحد ، ونذير واحد ... وهذه السورة نموذج واضح لهذه الخصائص . ففي ايقاعاتها حدة يشارك فيها نوع المشاهد ، ونوع الايقاع الموسيقي ، وجرس الالفاظ ، وايحاء المعاني .

ومن مشاهدها : **الطارق . والثاقب . والدافق . والرجع . والصدع .**

ومن معانيها : الرقابة على كل نفس : **((ان كل نفس لما عليها حافظ ..))** ونفي القوة والناصر : **((يوم تبلى السرائر . فما له من قوة ولا ناصر))** .. والجد الصارم : **((انه لقول فصل . وما هو بالهزل))** والوعيد فيها يحمل الطابع ذاته : **((انهم يكيدون كيدا . واكيد كيدا . فمهل الكافرين امهلهم رويدا))** .

وتكاد – السورة – تتضمن تلك الموضوعات التي اشير اليها في مقدمة الجزء : « ان هنالك الها . وان هنالك تدبيرا . وان هنالك تقديرا . وان هنالك ابتلاء . وان هنالك تبعة . وان هنالك حسابا وجزاء .. الخ » .

« وبين المشاهد الكونية والحقائق الموضوعية في السورة تناسق مطلق دقيق ملحوظ يتضح من استعراض السورة في سياقها القرآني الجميل .. » .

لعلك لاحظت معي توافر معظم الصور التي اشرنا اليها ، في هذا النص ، ولعلك لاحظت بوضوح اكبر غياب المصطلحات الصناعية ، حتى لا تكاد تحس انه يتحدث – فيما يتحدث – عن الفاصلة . سبب ذلك ادراج الفاصلة في اطار السياق ، على عادة القرآن نفسه ، وان كان يصرح احيانا ببعضها مثل « التعقيبات المتوالية القصيرة » و « ذات القافية الواحدة » .

بالجملة ، وعلى الرغم من ان الفاصلة لم تكن غرض سيد قطب الاول في مؤلفاته ، قدم لها في الميدان الجمالي ما لم يقدمه احد في رايي. خذ مثلا على ذلك تفسيره (٧) لسورة « الرحمن » التي يقول في مطلعها : « هذه السورة المكية ذات نسق خاص ملحوظ . انها اعلان عام في ساحة الوجود الكبير واعلام بآلاء الله الظاهرة » حتى يقول :

« ورنة الاعلان تتجلى في بناء السورة كله ، وفي ايقاع فواصلها .. تتجلى في اطلاق الصوت الى اعلى ، وامتداد التصويت الى بعيد ، كما تتجلى في المطلع الموقظ الذي يستثير الترقب والانتظار لما ياتي بعد المطلع من اخبار . الرحمان .. كلمة واحدة . مبتدأ مفرد . الرحمان كلمة واحدة في مبناها الرحمة ، وفي رنتها الاعلان ، والسورة بعد ذلك بيان للمسات الرحمة ومعرض لآلاء الرحمان .

---

١ – تاريخ اداب العرب ج٢ – أو ما يسمى اعجاز القرآن – ٢٢٢ .

٢ – جساة ، كذا في نص الرافعي ، وهي بضم الجيم في ((اساس البلاغة)) و ((لسان العرب)) و ((القاموس المحيط)) . قال اللسان : جسا الشيء يجسا جسوءا وجساة فهو جاسيء : صلب وخشن .

٣ – التصوير الفني ٨٧ – ٩٦

٤ – الحاقة، القارعة، الطاغية .. فواصل

٥ – مشاهد القيامة ١٨٠ – ١٨٤ .

٦ – التصوير الفني ٩٠ – ٩١

٧ – لسيد قطب راي فذ في التفسير يقول : ((ان المسالة – في ادراك مدلولات هذا القرآن وايحاءاته – ليست هي فهم الفاظه وعباراته ، ليست هي ((تفسير)) القرآن – كما اعتدنا ان نقول ، المسالة ليست هذه . انما هي استعداد النفس برصيد من المشاعر والمدركات والتجارب ، تشابه المشاعر والمدركات والتجارب التي صاحبت نزوله ، وصاحبت حياة الجماعة المسلمة وهي تتلقاه في خضم المعترك .... معترك الجهاد .. جهاد النفس وجهاد الناس .. جو مكة .. ثم جو المدينة)) – خصائص التصور الاسلامي ومقوماته – ص٦ .

تتمات

تتمة : الاسلام امام التحديات العالمية منذ عام ١٩٦٧

يحض القرشيين على الاصلاح الاقتصادي الا ان محاولاته لاحداث التغيير المنشود من داخل النظام باءت كلها بالفشل فاخذ عندئذ يتطلع للتاييد الخارجي الذي يمكنه من تحدي مكة . ولقد وجد هذا التاييد من اهل المدينة الذين لم يكونوا اعضاء في الكومنولث التجاري المكي .

وفي المدينة حصل محمد – صلى الله عليه وسلم – على النفوذ الكافي لينشيء « كومنولثا » تجاريا اخر عرف باسم – الامة «؟!» ثم اخذ في مهاجمة قوافل قريش طالما لم تعقد معه اتفاقا لحماية طرقها التجارية عبر المدينة . ومهاجمة قوافل مكة – عند شعبان – تقليد عربي محض ، فكل قافلة لا تعقد اتفاقا لحماية قوافلها عبر المناطق التي تعبرها تتعرض للسلب والنهب . ولما لم يوافق القرشيون على شروط محمد – صلى الله عليه وسلم – فسرعان ما انزلق الخلاف بينهما الى حرب حقيقية انتهت بخضوع مكة واذعانها لشروط محمد – صلى الله عليه وسلم – . وحالما سمعت القبائل العربية بانتصاره ارسلت وفودا جديدة لعقد اتفاقات مماثلة مع المدينة . وفي هذه المرة تشدد محمد – صلى الله عليه وسلم – في شروطه فلم يكتف بقبول القبائل للاسلام وانما اضاف له ضريبة الزكاة التي لم تكن الا الضريبة التي كانت تؤديها القبائل للكومنولث التجاري القرشي «!!؟» .

ولقد نتج عن الحروب التي نشبت بين محمد – صلى الله عليه وسلم – ومنافسيه في الجزيرة توقف التجارة العربية واصبح من مسؤولياته استئنافها . ولذلك فقد ارسل حملة الى شمال الجزيرة ليستعرض قوته امام البيزنطيين والقبائل العربية هناك ، وتشجع العرب بذلك فاستغلوا طاقاتهم لغزو البلاد المجاورة ووجدوا انفسهم – دون سابق قصد او تخطيط – يكونون امبراطوريتهم المعروفة في التاريخ (٤) .

اما بليايف – لعنه الله – فالاسلام عنده مرحلة من مراحل التطور الاقتصادي والاجتماعي في مكة . فيزعم ان مكة نشات قديما قرب نبع زمزم كمحطة تجارية على تجارة اللبان والبخور . واربما – هكذا ظنا وبدون بينة – اكتسب زمزم قداسته لخاصيته كمنظف للبدو ، الامر الذي مهد لقيام معبد الكعبة ؟!! التي اصبحت محجا لبدو الحجاز في الوقت الحاضر «!!؟» ويضيف كذلك ان سيطرة الارستقراطية القرشية على التجارة ادت الى انتشار الغش والابتزاز والربا الواسع ، الامر الذي خلق طبقتين متباعدتين : الاولى قريش البطاح وبني امية وقد كونت ارستقراطية باسم « الملا » واقتد امتلكت الثروات والعبيد والنفوذ . والثانية طبقة العبيد الذين عرفوا باسم الاحابيش والصعاليك الذين تجمعوا في مكة ليعملوا كحمالين وعبيد وبياطرة ورعاة وسائقي ابل . ولقد ادى هذا التطور الى انهيار العلاقات البدائية الجماعية وقامت « الحنيفية » او « الحنفاء » في مكة للنضال ضد الوثنية التي ارتبطت بالنشاطات الاقتصادية لقريش ومنحتها الاحترام بين القبائل العربية . ولا ندري كيف ربط – بليايف – بين الوثنية والنشاطات الاقتصادية!!؟ المهم تنسيق الاحداث حسب التفسير الماركسي للتاريخ . ومفهوم « الحنيفية » عند بليايف شاذ وغريب لم يرد في مرجع من مراجع التاريخ ، فهي شكل من اشكال التوحيد تطورت على يد قبيلة – حنيفة – في اليمامة وانتشرت في غرب الجزيرة . هكذا لمجرد التشابه اللفظي لحروف الكلمتين . ولما كان هذا الاشتقاق والتعريف للحنيفية يتناقض مع المفهوم التاريخي الذي يوضح بجلاء ان الحنيفية التي عرفت بمكة قبل الاسلام هي امتداد لدين ابراهيم عليه السلام ، فان بليايف – وبدون مصدر كذلك – يلغي وجود كل من ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام ويعتبرهما مجرد اسطورة تاريخية (٦) .

ويضيف – بليايف لعنه الله واجزل عقابه – ان محمدا – صلى الله عليه وسلم – كان احد أولئك الذين اعتنقوا الحنيفية وحملوا الدعوة اليها تعبيرا عن مصالح البرجوازية من اواسط التجار ، ويستدل على ذلك بكون اصحابه – صلى الله عليه وسلم – وقادة الاسلام فيما بعد من امثال ابي بكر والعباس وعمر وعثمان وطلحة وزوجته خديجة كانوا تجارا ، وان زوجته عائشة بنت ابي بكر شاركت في تجارة العبيد في الجاهلية ، « لاحظ الدس على التاريخ اذ ان عائشة ترعرعت في الاسلام ونمت فيه وما عرفت الجاهلية » .

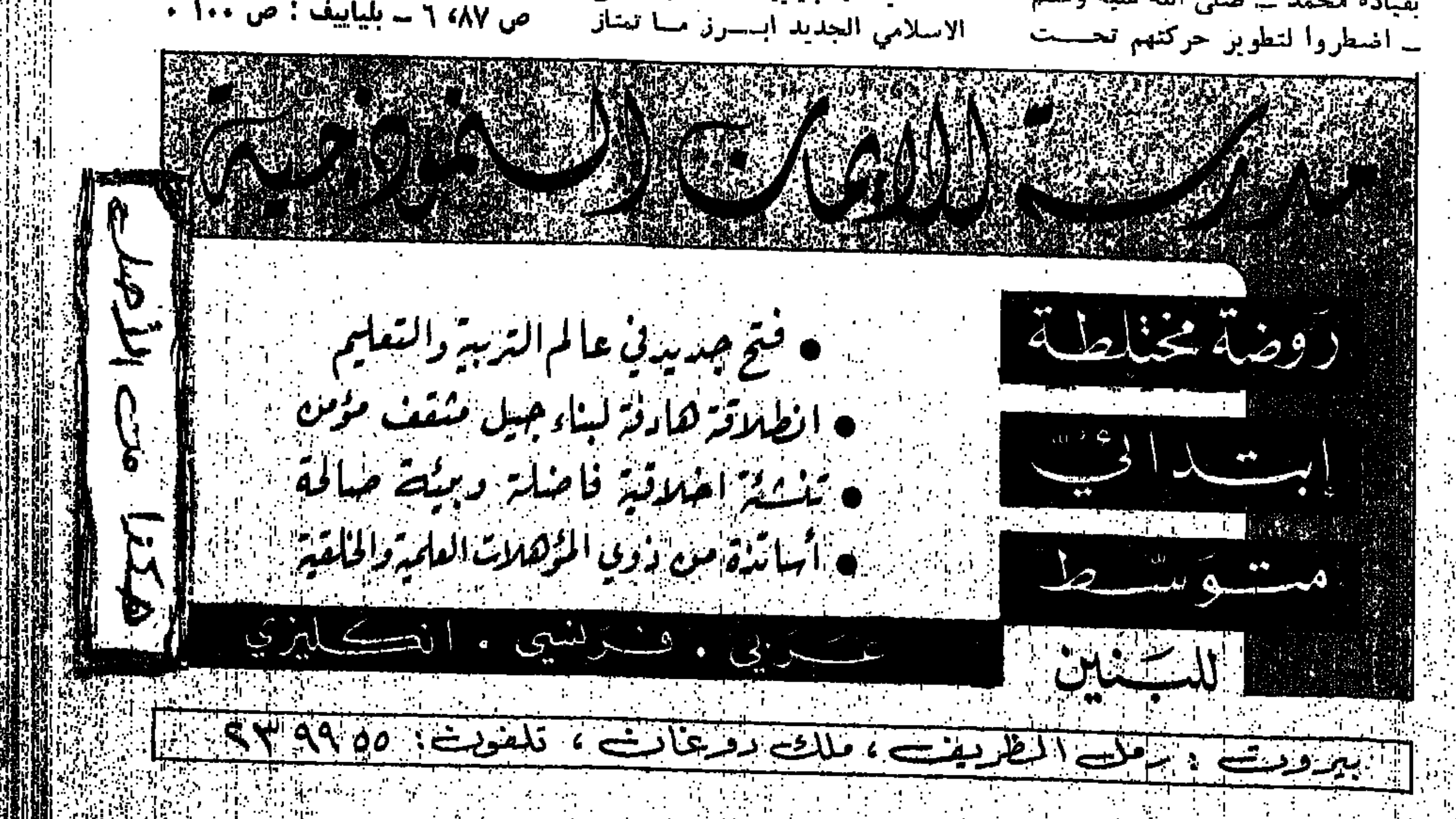
ويضيف كذلك ان حنفاء مكة بقيادة محمد – صلى الله عليه وسلم – اضطروا لتطوير حركتهم تحت ضغط الحاجات الاجتماعية لجماهير مكة فجاءت الصيغة الاسلامية الجديدة مناسبة لاوضاع المجتمع المكي الذين رغبوا في تحرير انفسهم من تسلط قياداتهم الارستقراطية ومن وطاة الربا الفاحش . كما ان العبيد كانوا تواقين الى التحرر ، ولكن لما كان الاسلام هو حركة البرجوازية العربية المتوسطة فقد شجب الربا واباح التجارة ، ولكنه اهمل مطالب العبيد فبرر التفاوت الطبقي واباح الظلم وامر الاستعباد معتبرا هذه المظالم كلها ارادة الله التي لا تتبدل ، ومحاسبة المستغلين والمتسلطين امر متروك « للعالم الخيالي » ما وراء القبر !؟ ولذلك فشل في كسب الانصار في مكة وضواحيها . ومن ثم اخذ محمد – صلى الله عليه وسلم – يبحث عن عون من خارج مكة وضواحيها فوجده في اهل المدينة الذين كرهوا تسلط الارستقراطية القرشية !!؟ ووطاة ديونها الربوية الفاحشة .

هكذا وبتجاهل كامل لحوادث التاريخ ومصادر الاسلام الاساسية يمضي – بليايف العالم الروسي ؟! وعضو الاكاديمية السوفياتية – في تصوير تاريخ الاسلام وعرض مبادئه. ومن الطريف ان نشير في هذا المجال الى تعليل اخر يسوقه – بليايف – حول اعتناق اهل المدينة للاسلام حيث يقول : « لقد عرف اهل المدينة قبل الاسلام المسيحية واعتنقوها ، ذلك ان الاسم – انصار – الذي اطلق على انصار محمد من اهل المدينة هو مشتق من اسمهم القديم – نصارى – » (٦١) . ويمضي – بليايف – في استعراض احداث التاريخ الاسلامي طبقا لمنهجه القائم على الهوى الماركسي او الجدلية ، فيذكر ان المسلمين اقاموا في المدينة مجتمعا عرف باسم « الامة » واصبح محمد – صلى الله عليه وسلم – رئيسا لهذا المجتمع يسانده صاحباه ابو بكر وعمر . والسياسة الداخلية – كما يصفها بليايف – للمجتمع الاسلامي الجديد ابرز ما تمتاز باستعباد الرجل للمراة حيث يسرد صفحات مطولة للحديث عن العقوبات ووسائل الاهانة التي شرعها الاسلام للمراة العنيدة او تلك التي تخون زوجها ، باسلوب تفوح منه رائحة النعي على الاسلام اذ لم يبح للمراة ممارسة حريتها الجنسية كما تريد ولم يجعلها القائمة على شؤون الاسرة، ويكرر التهمة المبتذلة حول تعدد الزوجات بنفس الاسلوب . اما السياسة فكانت – في رايه – تقوم على الصراع مع مكة الى ان ينتهي الى القول بان ابا سفيان ادرك اهمية القوة الاسلامية الجديدة فزار المدينة سرا وفاوض محمدا – صلى الله عليه وسلم – لتسليم مكة شريطة الابقاء عليها كمركز للدين الجديد ، وليعزز ابو سفيان هذه الاتفاقية زوج ابنته الى محمد !!؟ ويمضي بليايف فيذكر انه عندما تم لمحمد – صلى الله عليه وسلم – السيطرة على مكة سارعت القبائل العربية للخضوع لسلطان المدينة : ومن هناك اخذت الغزوات تخرج للسيطرة على جميع انحاء الجزيرة .

ونقف قليلا هنا لنرى مدى التلاعب بالحقائق التاريخية والافتئات المتعمد على المنهاج العلمي في البحث فام حبيبة بنت ابي سفيان زوج الرسول عليه السلام من اوائل المسلمين وكانت ضمن المهاجرين الى الحبشة ، وعندما صبأ زوجها في الحبشة الى المسيحية ثبتت على اسلامها فتزوجها عليه السلام تطييبا لخاطرها . اما زيارة ابي سفيان فقد كانت بعد ذلك بسنين على اثر نقض قريش لصلح الحديبية حيث قدم يستعطف الرسول عليه السلام فلما دخل بيته طردته ام حبيبة ولم تسمح له بالجلوس فذهب ليوسط ابا بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم ولما لم يجد فائدة عند احد منهم عاد خائبا .. هذا ما اوردته المصادر عامة ، وبمقارنته باسلوب بليايف في العرض يتبين اسلوب التشويه ومسخ الوقائع الذي يتعمده المغرضون في معركتهم الدائرة ضد الاسلام !!

——— البقية في العدد القادم

٤ – شعبان : ص١٤ ، ٥ – بليايف : ص ٨٧ ، ٦ – بليايف : ص ١٠٠ .



يسم الله الرحمن الرحيم

« يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » .
صدق الله العظيم



عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:
« ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما : اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر : اللهم اعط ممسكا تلفا » متفق عليه

اعداد : منى حداد يكن

رمضان فرصة .. فاغتنميها

هـذا هو موسمك .. موسم الخير .. موسم الحق .. موسم الله .. لا اقول لك اغتنميه لتتزودي لسنة قادمة فهذا امر اصبح بديهيا ومعروفا لديك .. ولكني اقول شمري عن ساعد الجد لتبشري .. لتامري بالمعروف .. لتنهي عن المنكر .. فانت تعلمين ان في هذه الايام قد صفدت الشياطين فهيا اغتنميها فرصة ... حيث الاذان مستعدة لسماع الكلم الطيب ... وحيث القلوب مشرعة ابوابها ... معطلة اقفالها .. تتجاوب مع دقات قلبك اذا كان مخلصا ورعا ..

اختي الداعية : عملك سهل وميسور .. ولكن لا تبخلي على الله بالعطاء .. فقد اعطاك الكثير .. الا يكفيك انه نظر اليك في اول ليلة من رمضان ؟.. الا يكفيك انه امر اليوم جنته بان تستعد وتتزين لك ؟... الا يكفيك انه اذا كان اخر ليلة من رمضان غفر لك ذنوبك ؟..

فاين عطاؤك انت ؟! اين استعدادك للاقاة الله ؟

عودي الى نفسك وانظري كم كلفتك دعوة الله حتى الان ..

هل انفقت فيها مالك ؟ او افنيت من اجلها صحتك ؟ او ضحيت في سبيلها بمستقبلك ؟ او قدمت لها حياتك ؟

لا شك انك ستبتسمين لدى طرح هذه الاسئلة على نفسك ... ستبتسمين سخرية منا نحن الداعيات .. نحن اللواتي تصدينا لحمل الامانة والمسؤولية .. ثم نحن لا نعطي هذه الامانة الحق الا في ساعات فراغنا وراحتنا ..

ستبتسمين لانك تعلمين ان الجواب اهزل واتفه من ان يطرح عليه هكذا سؤال .. وستبتسمين بمرارة لشعورك بتقصيرنا في فترة نحن باشد الحاجة الى العمل الدائب خلالها .. ولكن هذه الابتسامة يجب ان تحرك فيك روح التوثب والاقدام ... روح ام شريك وام عمارة ... لتدفعنا جميعا يدا واحدة .. نـدك حصون الباطل والفساد .. فقد آن الاوان لدرسها وازالتها من الوجود ..

اختي المؤمنة ...

هذا رمضان يطل علينا مرة في السنة فتمتلىء نفوسنا تقوى وايمانا ، وتعمر مساجدنا بالمصلين ، وتكثر فيها حلقات الذكر والعلم ، وترفرف على بيوتنا سحابة روحانية تجلو ما تراكم على القلوب من صدا وما علق بالنفس من ادران ..

نعم ايتها الاخت ، يجب ان تعود الى بيوتنا روحها الاسلامية وان نثوب الى رشدنا ونلتجىء الى ربنا ونعود الى شريعتنا التي شرعها الله لنا ..

وفي رمضان الفرصة سانحة اكثر من اي وقت اخر لان الشياطين قد صفدت وابواب جهنم قد غلقت وابواب الجنة قد فتحت .

لهذا يجب الا يشغلنا اعداد الموائد في رمضان عن التقرب الى الله عز وجل بالنوافل . بل ينبغي لنا ايتها الاخت المؤمنة ان نطلق لارواحنا ونفوسنا الخيرة العنان لتنطلق تسبح بارئها وتلبي نداءه وقد صفت وآمنت وبرئت من امراض الدنيا .. فتطهير النفس شيء اساسي في الصوم اذ قال عليه الصلاة والسلام « اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء فاروا الله من انفسكم خيرا . فان الشقي من حرم فيه رحمة الله»

وانت تعلمين يا اختي ان الصوم طريق لتقوى الله سبحانه وتعالى فحاولي ان تكوني من المتقين مستفيدة من شهر التقى والخير .. ولنحاول جميعا ان نستفيد من مدرسة رمضان علنا نخرج منها وقد صفت نفوسنا واشرقت ارواحنا بنور ربها ، ونخلف وراءنا ذلك العالم المجنون لندخل عالما اخر ملؤه الهمة والامل .. فنرتفع ونسمو ونتذكر ان الاخرة ورضوان الله هي الهدف الذي ينبغي الا يغيب عن قلوبنا نحن المسلمات ابدا . .

للاخت : ندى خزندار

قليل من الانتباه والحذر

النوع الثاني من الحوادث المنزلية هو الحروق .

الحروق هي احدى الحوادث المنزلية الخطرة ، وتاتي في المنزلة الاولى بالنسبة للحوادث المنزلية التي يتعرض لها الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين السنة الاولى والسنة الرابعة .

اسباب الحروق :

للحروق ثلاثة اسباب رئيسية :

اولا ـ الحروق بواسطة النار واللهيب :

تحدث هذه الحروق عندما يلعب الولد بجوار مدفاة بدون حاجز او قرب بابور غاز مشتعل او اي مصدر اخر للنار بمتناول يده .

فاذا اقترب الولد كثيرا من النار تعلق النار بثيابه ، فاذا لم يتدارك الامر وتطفا النار على الفور تقع الكارثة حيث تنتشر النار في مختلف جوانب المنزل ويهلك الولد وسط حريق المنزل بكامله .

فالواجب يحتم علينا ان :

ـ لا نترك الصغار وحدهم في المنزل في حال وجود اي شيء مشتعل يمكن ان يكون في متناول ايديهم .

ـ لا نترك علب الكبريت او مواد ملتهبة كالبنزين والسبيرتو في متناول ايديهم . لانهم قد يشعلون النار في المنزل وهم يلهون بهذه الاشياء الخطرة .

ـ لا نترك المكواة الكهربائية متصلة بالتيار الكهربائي اذا دعينا الى عمل اخر . فقد يطل غيابنا وتصبح المكواة مصدرا للحريق بل يجب علينا ان نقطع الاتصال الكهربائي فور تركنا المكواة .

ثانيا ـ الحروق بواسطة السوائل الساخنة :

تحدث الحروق بواسطة السوائل الساخنة عندما :

ـ نضع في ارض الغرفة حيث يلعب الاطفال وعاء مملوءا بالمياه الساخنة .

ـ عندما نضع الطناجر والمقالي على الطباخ ومسكاتها الى الخارج فياتي الولد ويمسك بها فتنقلب السوائل التي بداخلها عليه وتسبب له الحروق الخطيرة .

لذلك يتوجب علينا :

ـ وضع الطناجر والمقالي على الطباخ ومسكاتها الى الداخل .

ـ عدم وضع اي وعاء مملوء بالماء الساخن على ارض المطبخ او ارض احدى غرف المنزل بمقربة من الاولاد .

ثالثا ـ الحروق بواسطة اللمس :

ويتوجب علينا اخذ الاحتياطات اللازمة لوقاية الاولاد منها وذلك :

ـ بمنعهم من اللعب في المطبخ .

ـ بعدم ترك اي شيء ساخن بمتناول ايديهم .

ملاحظة هامة :

ان الحروق السطحية المنسقة الرقعة والتي تتناول نحو عشرين بالمئة من سطح الجلد البشري هي اشد خطورة من الحروق العميقة والقليلة الاتساع ، لذلك يجب الاسراع فورا الى معالجة الحروق السطحية المنسقة الرقعة في المستشفى حتى وان كانت الحالة لا توحي باي خطر لانه عندما تظهر علامات الخطورة يكون قد فات الاوان لتقديم الاسعافات .

والى اللقاء في العدد القادم مع حوادث التسمم .

تعجبني :

* المسلمة التي تتقي الله في تحضير افطار كل يوم من رمضان .
* المسلمة التي تجعل من رمضان موسما تتزود منه بالعبادة .
* المسلمة التي يصوم لسانها عن اللغو وتسخره في طاعة الله .
* المسلمة التي تشجع ابناءها على الصيام الصادق لله تعالى .
* المسلمة التي تخشى الله في بناتها فتنهاهن عن المعصية خاصة في رمضان .

هل تعلمين ؟

ـ ان الرابطة النسائية الاسلامية تقيم في طرابلس خلال شهر رمضان المبارك احاديث اسبوعية للنساء في المساجد التالية: مسجد ابي سمراء، الاميرة منقارة ، عمر بن الخطاب ، ظهر المغر ، صلاح الدين ، ومسجد مخيم البداوي .

ـ ان الرابطة النسائية الاسلامية تقوم بتوزيع مختلف انواع الاغذية للمحتاجين صبيحة كل يوم جمعة من رمضان في مركزها في طرابلس

ـ ان الرابطة ستدعو المسلمات لاحياء ليلة القدر في مسجد ابي سمراء باذن الله تعالى .

الكلمات المتقاطعة

اللوحـة رقم ١١٩

افقيـا :

١ ـ فاتح اسلامي شهير
٢ ـ كلمة التوحيد
٣ ـ جدها في سورة الفجر آية ٢٧
٤ ـ لقوات ـ جدها في الباب
٥ ـ حجزه ضمانا لدين عليه ـ دم
٦ ـ جمع احية ، ضد حرم « معكوسة ـ متشابهان
٧ ـ التقطه ـ جمعه ـ خاتم المرسلين ـ حروف متشابهة
٨ ـ غاية ـ اداة نفي غير جازمة ـ اضـع
٩ ـ جدها في سورة الانفطار آية ٦
١٠ ـ الاستدراك ـ اتمت له ، انهتاله
١١ ـ ارشد ـ حـزم ، ربط ـ مرول ، عدا
١٢ ـ للتاوه ـ حجج ـ نجيع

عموديا :

١ ـ صفة لابراهيم عليه السلام ـ ظهر ، بسان
٢ ـ حروف متشابهة ـ اثنى على الله وشكره
٣ ـ جدها في البقرة آية ٢٥٦
٤ ـ مرشده ـ فـار
٥ ـ فوجيء بصفة المبالغة ـ نحيط علما ـ ضد اصفر
٦ ـ سارقه ـ يمام
٧ ـ اداة حصر ـ دعاة وجنود له سبحانه وتعالى
٨ ـ لا اعمر ـ ينفك ، يزال « معكوسة »
٩ ـ قسم بدا به سبحانه في احدى السور ـ احصل
١٠ ـ للرسول ـ البقاء دون نوم حتى ساعة متاخرة
١١ ـ يحزم ، يربط ـ آيبا ، راجعا ـ تعب
١٢ ـ صدم بالسيارة ـ متشابهان ـ تقرض

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
د	ي	ا	و	ا	ا	س	ب	ح	ل	ا	ع	١
ه	ل	ل	ا	ا	ل	ا	ه	ل	ا	ا	أ	٢
س	ف	ن	ل	ل	ا	ه	ت	ا		ه	ى	٣
■	■	ب			■	ي	■	ل		ه	ل	٤
■		ي			■	ه		ه		■	ا	٥
		■		■		■		■	ك	ج	ا	٦
			■	د	ح	ج	خ	■	ه	م	ا	٧
				■			■	■	ف	ح	ه	٨
										ا	■	٩
	■								■	ط	ث	١٠
			■			■			■	ل	ح	١١
		■							■	ه	ا	١٢

حل اللوحة الماضية

افقيا :

١ ـ حسن عشماوي ـ يا
٢ ـ سيد قطب ـ لتقتل
٣ ـ نديم ـ كروم ـ بل
٤ ـ اقم ـ وش ـ آه
٥ ـ طل « معكوسة » ـ ليلةالقدر
٦ ـ هبل ـ الها ـ برب
٧ ـ بلال ـ ااا
٨ ـ يا نبي ـ بلال
٩ ـ بلادهم ـ لا
١٠ ـ انوي « معكوسة » ـ بان
١١ ـ نسل ـ مامن
١٢ ـ رياض الصالحين

عموديا :

١ ـ حسن الهضيبي
٢ ـ سيد قطب ـ الوصي
٣ ـ نديم ـ لبنان
٤ ـ عقم ـ لبدن
٥ ـ شط ـ يا ايها
٦ ـ مبك ـ للل ـ ضل
٧ ـ روته ـ لص
٨ ـ ولو شاء الله
٩ ـ يتم ـ اااا ـ مل
١٠ ـ اقبال ـ باح
١١ ـ يتبادر ـ رامي
١٢ ـ الله ربنا ـ ننن

خواطر

كل الوقت للعمل وكل التفاني للاسلام

اخوتي الطلبة :

اذا اردنا لسفينة الاسلام ان تمخر عباب هذا الخضم من الجاهلية ، حتى تصل الى شاطىء السلامة بكل هدوء وطمانينة . فما علينا الا ان نعد العدة ، ونجمع الصفوف ونوحد الجهود ، ونجمع القوى .

فكلنا غاية واحدة ، وهدف واحد ، وشعار واحد ، وكلنا يقول : « الله غايتنا ، والرسول قدوتنا ، والقرآن دستورنا ، والاسلام ديننا ، والموت في سبيل الله اسمى امانينا .

وليكن شعارنا اليوم ايها الاخوة « عمل قليل خير من نقاش طويل » هذا اذا اردنا للاسلام ان ينهض من هذا الجمود ، ويتحرك من فوق الحواجز والحدود ، فالعمل العمل لوجه الله وحده . فلا العاطفة ، ولا الصداقة ، ولا الخطب والنقاشات تضمن لنا عملا ناجعا ، وان الاخلاص في السر والعلن ونبذ ما في النفوس من جشع ومطامع ، كفيلة لوضع خطة منظمة متناسقة ، تضمن لنا العمل الجيد ، والتقدم المستمر .

« لقد انساحت امتنا في الدنيا ، فاعطت البشرية مبادىء مضيئة ، لا يخبو اشراقها على الزمن مهما قاست من ظلم اعدائها ، وجهل ابنائها » .

وذلك للمواقف الرائعة ، وللخصال الحميدة ، والاهداف النبيلة ، والغايات السامقة ، التي كان المسلم يتحلى بها ، ويدافع عنها

واذكر هنا بعض المواقف على سبيل الذكر ، لا على سبيل الحصر عن التفاني في الاسلام ، والاخلاص في العمل ، والعبودية لله وحده .

فهذا عمر بن الخطاب امير المؤمنين يحمل قربة ماء على مرأى من الناس ، فيقول له ابنه عبد الله : انت تفعل هذا يا امير المؤمنين ؟!

فيقول له عمر قولا يجب على كل مسلم ان يتذكره دائما : « لقد اعجبتني نفسي فاردت ان اذلها » .

ـ وهذا ابو عبيدة بن الجراح يقتل اباه في معركة بدر من اجل الله والاسلام بعد ان فرقت بينهما العقيدة ، وبعدت بينهما الشقة . وما اكثر صور التضحية والاخلاص والتفاني في الاسلام العظيم .

فليكن دابنا دائما لخدمة هذا الدين الحنيف فنجعل « كل الوقت للعمل ، وكل التفاني للاسلام » . ولا ننس او نتناس ان هنالك عقبات تعترضنا ، وصعوبات تقف في وجهنا ، واصدقاء يتخلون عنا وقت الحاجة ، وهذا ليس ببعيد وفي قومنا بقايا من وصمات الجاهلية ، والتخبطات السياسية . يستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ، يلوكون الشعارات . ويمضغون الاوهام ، ويجترون الباطل ، يتلهون بالاماني ، ويتاجرون بماسينا ، ويتآمرون على مصيرنا . حتى غدونا سلعة في نظر الشرق والغرب تجارها ابناؤها .

« وهكذا حين عادت تلك الامة الى جاهليتها الاولى سمتا وخلقا وعملا ، وتنكرت لقيمها ومثلها ودينها . اركسها الله في الضلالة . وعادت سيرتها الاولى اشقى الامم على الاطلاق » . ولكن يجب ان لا نجعل الياس يتسرب الينا ، ويتغلغل في اعماقنا ، فلنا في رسول الله اسوة حسنة ، فلقد عانى كثيرا . وتحمل مشقات جمة في سبيل نشر الدعوة ، وتبليغ الامانة ، وكان كلما اشتد به الامر ، وحمي الوطيس ، وازداد اذى المشركين له ، يناجي الله تعالى بكل ثقة وايمان « اللهم ان لم يك بك غضب علي فلا ابالي » .

اخوتي الطلبة :

بهذه المقدمة احببت ان اعبر عما يجيش في قلوب المؤمنين نحو ربهم عندما يبتعدون عن التنطع ، ويتخلون عن النقاش السطحي ، وهم يعلمون ان اعداء الاسلام قد تكالبوا عليه ، واخذوا يتربصون به الدوائر ، ويتحينون الفرص والمناسبات ليطعنوا في رجال الدعوة من المسلمين تشويها وتزييفا ليحققوا اطماعا دنيوية ، وليشبعوا نزعاتهم الحيوانية .

ولقد حز في نفسي كثيرا ان ارى النقاشات الحادة ، والشعارات المرفوعة . والخطابات المنمقة ، والرسائل المتعددة بين الاخوة في الداخل والخارج ، بينما العمل الاسلامي قابع في اروقة المراكز والجمعيات الاسلامية .

فمما يتوجب علينا الان ان نسير نحو عمل لا يلين ولا ينضب ، والمؤمن لا يبالي على اي جنب كان في الله مصرعه . فالحقيقة هي التي تشد الرحال اليها ، ولكن على قدر المسؤولية المنوطة بنا . فالرئاسة والالقاب والمناصب . ليست من العمل الاسلامي في شيء . ويذكرني هنا قول ابي ذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ساله الامارة ، فقال رسول الله : « يا ابا ذر انـك الضعيف وانها لامانة ، وانها يوم القيامة خزي وندامة » فبعد هذا الوعيد لابي ذر لم يتقدم صحابي واحد نحو امارة او منصب . وانما كانوا يتذرعون بشتى الاساليب للخلاص منها . والابتعاد عنها .

محمد تامر سيد سليمان
اسبانيا